



ال التربية الإسلامية

المستوى الحادي عشر

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

11

طبعة 2023-1445

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية - جامعة قطر

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إدارة التوجيه التربوي

معلمي ومنسقي المدارس

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم



حقوق الملكية © - وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي - دولة قطر

<http://www.edu.gov.qa>

النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ



حضره صاحب السُّمُوّ الشِّيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

النشيد الوطني

قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الْضَّيَاءَ
تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءَ
وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءَ
عِزٌّ وَأَمْجَادُ الْإِبَاءَ
حُمَّاتُنَا يَوْمَ النِّداءَ
جَوَارِحُ يَوْمَ الْفِداءَ

قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ
قَطَرُ سَتَبْقَى حُرَّةً
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأَلَى
قَطَرُ بِقَلْبِي سِيرَةً
قَطَرُ الرِّجَالِ الْأَوَّلِينَ
وَحَمَائِمُ يَوْمَ السَّلَامَ



مقدمة:

حمدًا لله وحده، وصَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ لَا نَبِي بَعْدَهُ، حَمْدٌ لِلَّهِ سَيِّدِ الْمُعْلِمِينَ وَأَسْوَةِ الْمُرْبِّينَ، الَّذِي قَادَ الْبَشَرِيَّةَ إِلَى سُبُلِ الْهُدَى وَالْخَيْرِ وَالرَّشَادِ، وَبَعْدَ:

المربيون الكرام، المربيات الفاضلات، أولياء الأمور الكرام، أبناءنا وبناتنا الطلبة.

في هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا الحبيبة وتعيشها أمتنا العربية والإسلامية، وفي ضوء رؤية دولة قطر 2030 والمستجدات الراهنة، كان لا بدّ من الوقوف على كيفية الإلقاء من ديننا الحنيف كتاباً وسنة في تربية النشء المسلم، تربية تتناسب مع التحديات الواقعة والمتوقعة، وكان لزاماً علينا أن نقدم مصادر التربية الإسلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات العصر ويعكس الأهداف الطموحة للنهضة السياسية والمجتمعية والتعليمية في دولة قطر.

إن النهضة الحقيقية تؤكد أن الوعي أساس السعي، وأن التوصيف قبل التوظيف، وأن الفهم قبل التسخير، وأن العلم قبل العمل، وقد ثبت أن التربية الإسلامية تمثل للمتعلم مرتكزاً مهماً في وعيه وسعيه على مستوى النفس والأسرة والمجتمع؛ ومن هنا تظهر أهمية مادة التربية الإسلامية؛ لأنها تمثل الغذاء الروحي والفكري والتربوي لجيل رائد نبغي أن يحمل دعوة الإسلام وينشرها في العالمين، ليكون الراحلة التي تقود ولا تنقاد، ويسعد بها العباد والبلاد.

وسعياً إلى تحقيق هذا الهدف العظيم المنشود، ومراعاة لخصوصية التربية الإسلامية وتنوع فروعها، وأنها تُشكّل في مجملها شخصية المسلم المعاصر الذي هو أمانة بين أيدينا، سعينا إلى تقديم هذه المادة العلمية الخصبة المنظمة، كما حرصنا في هذه المصادر أن نقيّد من الإيجابيات في المناهج السابقة، وأن نبني عليها ونُعْلِي ونشيد ولا نهدرها، وأن نتحاشى الملاحظات التي لوحظت عليها.



ولقد راعينا في المراحل الابتدائية البساطة في العبارة والسهولة في البيان، و اختيار أنساب العبارات للدلالة على المعنى المقصود، دون إهدار له أو اجتزاء منه، وحرصنا على دعم الفكرة بالصورة المناسبة خاصة في التعليم المبكر؛ رعاية لخصوصية المراحل العمرية، وتمشيا مع طبيعتها، وعمدنا أن تكون هذه الصور من الواقع البيئي تماماً.

وحرصنا في المراحل الإعدادية على التدرج والانطلاق مما تعلّمه الطالب في المراحل الابتدائية، وراعينا في المراحل الثانوية التدرج والبناء على ما تعلّمه الطالب في المراحل الإعدادية، والانتقال به إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه العمري وتساير تطلعاته وقدراته.

كما راعينا أن تبني المناهج على تحقيق النتائج المتوقعة، وعلى وفق الكفايات والمهارات والقدرات والقيم، بأسلوب تفاعلي يحرك الطالب ويستمطر أفكاره ويشير لديه العصف الذهني، بحيث يصل إلى المعلومة بنفسه ومن خلال استنباطاته واستنتاجاته، بتوجيهه وتقديره وإدارة منظمة من معلّمه وأستاذه.

وراعينا في المناهج كافة الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم ومن ذلك:

- ترسیخ العقيدة والهوية الثقافية والحضارة الإسلامية والערבية بناء على القناعة والفهم لا التلقين والخشوع، متبنيين منهجه قدح الشرارة لا ملء الوعاء.
- الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى وعدم الانكفاء على الذات.
- غرس حب العلم والحرص على طلبه وتنمية المواهب ومهارات التفكير.
- تنمية قيم حب الخير والجمال ونفع الآخر ورعاية البيئة.
- تحصين عقل المسلم من الأوهام والمخرافات من خلال المنهج النبدي.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعين أبناءنا وبناتنا على الوعي والسعى ويوفقهم إلى العلم والعمل بما يُنهضُ بلادنا وأمتنا؛ لنكون خير أمة أخرجت للناس.

وصلى الله على معلم الناس الخير نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.



مقدمة:

قال تعالى:

أَقْرَبْنَا سَمْرَدْنَبِي الْأَنْجَلَفَ



[العلق: 1]

المجال الأول: القرآن الكريم:



- 14 - سورة يوسف (1 - 21) (تلاوة وتجويد)
- 19 - سورة الصاف (1 - 9) (حفظ)
- 22 - عاقبة البغي والتکبر - سورة القصص (76 - 83) (تفسير)

المجال الثاني: الحديث الشريف:



- 34 - قيمة الإخلاص (شرح وحفظ)

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:



- 46 - أبرز خصائص الرسالة الإسلامية

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:



- 56 - أحكام البيوع

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:



- 66 - الصحابيُّ الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:



- 76 - أهمية التوكل على الله تعالى

فهرس الباب الأول



المجال الأول: القرآن الكريم:



- 92** سورة يوسف (22 - 35) (تلاوة وتجويد)
- 95** سورة الصاف (10 - 14) (حفظ)
- 97** المحافظة على الحقوق - النساء (1 - 5) (تفسير)

المجال الثاني: الحديث الشريف:



- 108** فضل التفقه في الدين (شرح وحفظ)

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:



- 120** البدعة (أسباب ظهورها وخطورتها)

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:



- 132** الربا والميسر

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:



- 142** المكانة الدينية لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:



- 154** الخوف والرجاء

**فهرس
الباب الثاني**



مفاتيح الكتاب



خطوة تهدى للدخول إلى الدرس واستشارة دافعية الطلبة للتعلم.

مقدمة يقوم بها المعلم للتمهيد للدرس، والولوج إليه.

فقرة تتميّز مهارات الطلبة، ويتنوع إلى فردي، وثنائي، وجماعي.

خاص بالسور والآيات المقرّرة للتلاؤ.

خاص بالسور والآيات المقرّرة للحفظ والاستظهار.

خاص بالسور والآيات المقرّرة للتفسير.

يكتب الطالب فيها المفردات الصعبة ليسأل عنها معلمه، أو يبحث عن معناها.

تقديم ذاتي يتيح للطالب قياس قدرته على استرجاع النص القرائي المحفوظ.

معلومات إضافية تساعد على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوسيع فيه.

تلخيص محتوى الدرس بمفردات يسيرة، مع ترك بعض الفراغات يكتبها الطالب،
تساعده على المراجعة والضبط للمعلومات التي حصل عليها أثناء الدرس.

خطوة تثير التفكير للوصول من خلالها إلى فائدة من فوائد الدرس.

فقرة توجه الطالب للاستفادة مما تعلّمه.

و فيه ينقد الطالب موقفاً سلبياً أو خطأ، و يبني موقفاً إيجابياً له.

توضيح فكرة أو معلومة تحتاج إلى مزيد بيان وإيضاح.

نشاط ثانوي أو جماعي ينمي عند الطالب مهارة الاستدلال.

تشجع الطالب على البحث والاستقصاء في المراجع والمصادر المعتمدة.

تنمي عند الطالب مهارة حلّ المشكلات.

تناول صفة في شخصية الدرس أعجبت الطالب وأحب أن يقتدي بها.

بعد دراسة الطالب لموضوع الدرس يسجل ما سيقوم به ويلتزمه بناء على ما تعلّمه.

أسئلة متنوعة تأتي في نهاية كل درس لسبر معلومات الطالب والوقوف على مدى استيعابه.

كتيبة



توطئة



نشاط



أتلو وأتدبر



أتلو وأحفظ



أتلو وأفسر



تأمّلّاتي



أتّبِع حفظي



إثراء، أو زدني



أنظم تعلّمي



أفكّر وأتدبر



أتّأمل



أنقذ وأبني موقفاً



أبين



أتعاون وأأدّل



أبحث وأستقصي



أوجّد حلّاً



أقتدي



أطبق



النّقوم



الباب الأول



المجال القرآن الكريم



الباب الأول



سورة يوسف (1 - 21) (تلاوة وتجويد)



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1 - 21) من سورة يوسف تلاوةً سليمة.
- معاني المفردات والتركيب الوارد.
- أحكام الحروف المقطعة (فواتح السور).



التهيئة

« عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الماهرون بالقرآن مع السفرة الكرام البررة. والذى يقرأ القرآن ويتعنت فيه وهو عليه شاق، له أجران». [صحيف مسلم].

- يشير هذا الحديث الشريف إلى عدد من الفوائد. استنبط فائدة منها:



بین یدی السورة الکریمة:



سورة يوسف سورة مَكِيَّة، عدد آياتها 111 آية. تناولت قصة نبِيِّ اللَّهِ يوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وما لاقاه من أنواع البلاء من كيد إخوته، وفي بيت العزيز، وفي السجن، وكيف نجَّاه اللَّهُ تَعَالَى من كُلِّ ذلك. وجاءت السورة الکریمة تسلیةً لرسول اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يلقاه من قومه، وجاءت تحمل البشر والأنس والطمأنينة لمن سار على درب الأنبياء (عليهم السلام)؛ فلا بدَّ من الفرج بعد الضيق، ومن اليسر بعد العسر.

أَتَلُو وَأَتَدْبِرُ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّ إِنَّكَ مَنْ أَنْزَلَكَ مِنْ أَنْزَلَنَا قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

الرَّ: من الحروف المقطعة
وتفُّرُّ (ألف لام راء).

﴿نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لِمَنِ الْغَفِيلِ﴾

لِمَنِ الْغَفِيلِ: لاتعلم شيئاً.

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَابَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجِدِينَ﴾

فِيَكِيدُوا: من المكيدة،
فيَنْبِرُوا لَكَ أمر سوء بخفاء.

﴿قَالَ يَبْنَيَ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَيَّ إِخْرَقَ فِيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِإِنْسَنِ عَدُوٌّ مُّمِيتٌ﴾

يَجْنِيَكَ: يختارك ويصطفيك.

﴿وَكَذَلِكَ يَجْنِيَكَ رَبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتَمِّمُ نَعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ إِلَيْكَ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيهِمْ حَكِيمٌ﴾

أَطْرَحُوهُ: القوه.

﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْرَقَ إِيَّاهُمْ أَيْتُ لِلْسَّائِلِينَ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخْرُوهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصَبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

يَخْلُلُكُمْ: تستأثروا بحب أَبِيكُمْ.

﴿أَقْتَلُوا يُوسُفَ أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيْكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَنِلِحِينَ﴾

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا نَقْتَلُوا يُوسُفَ

غَيْبَتِ الْجِبِّ : في قعر البئر
وَظَلَمُتْهَا.

بعض السَّيَارَةِ : أي: من قوافل
المسافرين.

يَرْتَعُ : ينشط.

وَاجْمَعُوا : اتفقوا.

يَدْمِرِ كَذِبِ : بدم غير دم
يُوسُف.

سَوْلَتْ : زَيَّنَتْ وَحَسَنَتْ.

وَأَسْرُوهُ : وأخْفَوهُ.

وَشَرَوْهُ : وباعوه.

بَخِسْ : ناقص وقليل.

الْزَّاهِدِينَ : المفرطين.

أَكْرِيمِ مَثُونَهُ : أحسني
معاملته.

مَكَنَّا : جعلنا له مكاناً ومكانةً.

تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ : تفسير
الاحلام.

وَاللَّهُ عَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ : لا يقهقه
شيءٌ.

وَأَلْقَوْهُ فِي غَيْبَتِ الْجِبِّ يَلْقِطُهُ بَعْضُ السَّيَارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَتَعِلِينَ ١٠
قَالُوا يَا بَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ١١ أَرْسَلَهُ مَعَنَا
عَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحْرُنُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا
يَهُ، وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الْذِئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ١٣ قَالُوا لَيْنَ
أَكَلَهُ الْذِئْبُ وَنَحْنُ عُصَبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ ١٤ فَلَمَّا ذَهَبُوا يَهُ
وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجِبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَيِّنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٥ وَجَاءُهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ١٦ قَالُوا يَا بَانَا إِنَّا
ذَهَبْنَا نَسْتَقِي وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الْذِئْبُ وَمَا أَنَّ
بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَدِيقِنَ ١٧ وَجَاءُهُمْ عَلَىٰ قَمِصِيهِ يَدْمِرِ كَذِبِ قَالَ
بَلْ سَوْلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرُ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصْفُونَ
وَجَاءَتْ سَيَارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَادَلَنَ دَلَوْهُ قَالَ يَبْشِرَى هَذَا غُلَمٌ
وَأَسْرُوهُ بِضَعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ١٩ وَشَرَوْهُ بِشَمَنْ بَخِسْ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الْزَّاهِدِينَ ٢٠ وَقَالَ الَّذِي أَشْتَرَنَهُ
مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَاتِهِ أَكْرِيمِ مَثُونَهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْخَذَهُ وَلَدَّا
وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْعَلَّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
وَاللَّهُ عَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَنِكَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٢١

مهارة التجويد

الحروف المقطعة:

- الحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية أربعة عشر حرفاً، يجمعها قولهم: «نَصْ حَكِيمٌ قَاطِعٌ لِهِ سِرُّ».
- وهي من الغيبيات التي استأثر الله تعالى بعلمهها، وهي أحد مظاهر الإعجاز القرآني، فالقرآن الكريم مكون من مثل هذه الحروف، فهل يستطيعون أن يأتوا بمثله؟

وَتَرِدُ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْمُقْطَعَةُ عَلَى النَّحْوِ الْأَتِيِّ:

- حروف أحادية، مثل: ﴿ص﴾ ﴿ق﴾ ﴿ت﴾
- حروف ثنائية، مثل: ﴿طه﴾ ﴿طس﴾ ﴿يَس﴾ ﴿حَم﴾
- حروف ثلاثية، مثل: ﴿الْم﴾ ﴿الْر﴾ ﴿طَسْم﴾
- حروف ربعية، مثل: ﴿الْمَص﴾ ﴿الْمَر﴾
- حروف خماسية، مثل: ﴿كَهِيَعَص﴾

تنقسم الحروف في أحكامها إلى:

حرف الألف لا مد فيه.

حروف (ح، ي، ط، ه، ر) وهي مجموعه في
(حي طهر)، مد طبيعي بمقدار حركتين.

حروف (س، ن، ق، ص، ل، ك، م)، وهي مجموعه في
(سنقص لكم)، مد لازم بمقدار ست حركات.

حرف العين، مد بمقدار 4-6 حركات.

« ﴿كَهِيَعَص﴾ :

الكاف: تُمَدُّ بِمَقْدَارِ سَتِ حِرْكَاتٍ.

الهاء: تُمَدُّ بِمَقْدَارِ حِرْكَتَيْنِ.

البياء: تُمَدُّ بِمَقْدَارِ

العين: تُمَدُّ بِمَقْدَارِ أَرْبَعَ أَوْ سَتِ حِرْكَاتٍ.

الصاد: تُمَدُّ بِمَقْدَارِ

« ﴿حَم﴾ :

الحاء: تُمَدُّ بِمَقْدَارِ حِرْكَتَيْنِ.

الميم تُمَدُّ بِمَقْدَارِ

« ﴿عَسَق﴾ :

العين: تُمَدُّ بِمَقْدَارِ أَرْبَعَ أَوْ سَتِ حِرْكَاتٍ.

السین: تُمَدُّ بِمَقْدَارِ

القاف: تُمَدُّ بِمَقْدَارِ



- أبحث عن السور التي ورد في أولها حروف مقطعة.



سورة الصف (1-9) - حفظ



أتعلّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1-9) من سورة الصف تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتركيب الوارد.
- حفظ الآيات الكريمة غيّاً.

التهيئة

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يُقالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرِتِّلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا» [رواه أحمد وابن ماجه].



- للوصول إلى درجة «صاحب القرآن» وسائل، اذْكُرْها.



بين يدي السورة الكريمة:

سورة الصف مدنية، وعدد آياتها 14 آيةً. تبيّن هذه الآيات مكانة الجهاد في سبيل الله ونصرة دينه.

أَتَلَوْ وَأَحْفَظْ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَعْرِيزُ الْحَكِيمُ ١ يَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوكَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ٢ كَبُرُ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ

تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ٣ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ

صَفَّا كَانَهُمْ بُنَيَّنُ مَرْضُوصٌ ٤ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُمِ لَمْ

تُؤْذِنُنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ

الَّهُ قُلُوبَهُمْ وَالَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَسِيقِينَ ٥ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

يَأْتِيَنِي إِسْرَئِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الْتَّورَةِ وَمُبْشِرًا

رِسُولٌ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمَهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّهُ لَا

يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٧ يُرِيدُونَ لِيُطْعِنُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَالَّهُ مِنْ نُورٍ وَلَوْ

كَرِهُ الْكَفَرُونَ ٨ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ

عَلَى الْمُنَّاهِرِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهُ الْمُشْرِكُونَ ٩ [سورة الصاف].

سَبَّحَ اللَّهُ : نَزَّهَهُ وَقَدَّسَهُ.

كَبُرُ مَقْتًا : عَظِيمٌ كَرِهٌ
عِنْدِ رِبِّكُمْ، وَالْمَقْتُ : أَشَدُ
الْبُغْضِ.

فَلَمَّا زَاغُوا : مَالُوا عَنِ الْحَقِّ
بَعْدَ أَنْ عَلِمُوهُ.

أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ : صَرَفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ عَنِ الْهُدَىٰ؛ عَقُوبَةٌ لَهُمْ.

الْفَسِيقِينَ : الْعُصَمَاءُ، الرَّافِضُونَ
لِلْحَقِّ وَالْمُنْحَرِفُونَ عَنِ الْإِيمَانِ،
وَتُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْمُنَافِقِينَ.

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ : أَيْ : لِمَا
قَبْلِي، وَهُوَ التَّوْرَاةُ.

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ : كَذَبَ
فِي حَقِّ اللَّهِ بِنَسْبَةِ الْوَلَدِ
وَالشَّرِيكِ إِلَيْهِ.

لِيُطْعِنُوا نُورَ اللَّهِ : الْمَرَادُ : لِيَمْنَعُوا
اِنْتَشَارَ دِينِ اللَّهِ.



- من خلال حفظك للآيات المقررة من سورة الصاف، اكتب ما يدل على المعاني الآتية:

1- كل ما في الكون يُسَبِّح لِلَّهِ جَلَّ جَلَّ.

2- تقرير الله تعالى للمنافقين الذين يقولون ما لا يفعلون.

3- فضيلة الجهاد والوحدة والاتفاق، وحرمة الخلاف والفرقـة والاقتتال.

4- موقف عيسى عليه السلام من التوراة ودعوة الإسلام.

عاقبة البغي والتكبر سورة القصص (76-83) - تفسير

أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتركيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِّمَا فِي الْأَصْدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة يونس] ٥٧

التهيئة

- اتُلُّ الآية الكريمة واستنبط الدروس المستفادة منها.

بين يدي الآيات الكريمة

سورة القصص سورة مكية، عدد آياتها 88 آية. والآيات التي بين أيدينا تسرد قصة قارون، وتبيّن للمسلم أنَّ كُفران النعم يؤدي إلى زوالها، وأنَّ الغرور والبغي والتفاخر سبب الهلاك، وأنَّ العاقل من يستجيب لنصح الناصحين، وأنَّ العاقبة الحسنى للمتقين.

أَتَلَوْ وَأَفْسِرْ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ قَرْوَنَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَإِيَّنَا مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَشَنُوا ۝
 بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ۝ ٧٦
 وَابْتَغِ فِيمَا آتَنَاكَ اللَّهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ
 الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۝ ٧٧ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيهِ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ
 اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمِيعًا وَلَا يُسْتَلِّ عَنْ ذُنُوبِهِمْ
 الْمُجْرِمُونَ ۝ ٧٨ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَنْلَايْتَ لَنَا
 مِثْلَ مَا أَوْتَ قَرْوَنَ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ ۝ ٧٩ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَّكُمْ ثَوَابُ
 اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا وَلَا يُلْقَهَا إِلَّا الْأَصْنِفُونَ ۝ ٨٠ فَخَسَفَنَا بِهِ وَبِدَارِهِ
 الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ۝ ٨١ وَأَصْبَحَ
 الَّذِينَ تَمَنُوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَسْتُطُ الْرِزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ
 لَوْلَا أَنَّ مَنْ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَفِرُونَ ۝ ٨٢ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بِنَجَعَلُهَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَنْقَةُ لِلْمُنْتَقِيَنَ ۝ ٨٣ [سورة القصص]

معاني المفردات والتركيب



المعنى	المفردات والتركيب
من بني إسرائيل.	من قَوْمٍ مُّوسَى
تكبّر عليهم وظلّمهم.	فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ
جمع كُنْز، وهو الشيء القيّم المدّخَر والمخبأ من مال وغيره.	الْكُنْز
يُثْلِلُ وَيُشْقِي حَمْلُهَا عَلَى الْجَمَاعَةِ الْأَفْوَيَةِ الْأَشَدَّاءِ.	لَثَنُوا بِالْعَصْبَةِ
فرح التكبّر على عباد الله بنعم الله.	لَا تَفْرَحْ
الأمم السابقة.	الْقُرُونِ
في لباس الأعياد والحفلات الرسمية.	فِي زِينَتِهِ
زجّرُهم عن هذا التمّيّ.	وَيَلَّكُمْ
جعلنا الأرض تبتلّه مع قصره وأمواله.	فَخَسَقَنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ
كلمة تحسّرونَدِم واستغراب لما حلّ بقارون.	وَيَكَابِ
يضيق الرزق.	وَيَقْدِرُ
تكبّراً واعتداءً.	عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَّإِذْنِنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَشَنُوا بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَقْرَأْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحَانَ ﴾ ٧٦

- ما الفرح المنهى عنه في الآية الكريمة؟

« إنَّ قارونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَىٰ فَتَجَاهَ زَوْدَهُ فِي الْكِبْرِ وَالْتَّجْبُرِ عَلَيْهِمْ. وَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى قارونَ كَثِيرًا مِّنَ الْأَمْوَالِ، حَتَّى إِنَّ مَفَاتِحَ خَزَانَتِهِ لَيَثْقُلُ حَمْلُهَا عَلَى الْعَدْدِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَقْوَى. حَذَرَهُ الْعَقَلَاءُ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْبَطْرِ وَالْطَّغْيَانِ؛ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ مِنْ خَلْقِهِ الْبَطَّارِينَ الَّذِينَ لَا يَشْكُرُونَهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَعْطَاهُمْ. وَالْفَرِحَانُ المنْهَا عَنْهُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ هُوَ فَرِحَانُ الْكِبْرِ وَالْتَّعَالَى وَالْتَّفَارِخِ عَلَى النَّاسِ وَالْأَسْتَخْفَافِ بِهِمْ. »

﴿ وَأَبْتَغَ فِيمَا آتَيْتَكَ اللَّهُ الْدَّارُ الْآخِرَةُ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحَسِنْ كَمَا أَحَسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ ٧٧

- ما الإرشاد الذي تحمله الآية لقارون على لسان العقلاة من قومه؟

« يُنْصَحُ الْعَقَلَاءُ قارونَ بِأَنْ يَطْلُبُ ثَوَابَ الدَّارِ الْآخِرَةِ فِيمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَمْوَالٍ طَائِلَةً، عَنْ طَرِيقِ إِنْفَاقِ جَزءٍ مِّنْ هَذَا الْمَالِ فِي وِجُوهِ الْخَيْرِ؛ كَالْإِحْسَانِ إِلَى الْفَقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَالْتَّنْعُمُ بِبَاقِي الْمَالِ فِي دُنْيَا، وَنَصْحَوْهُ بِأَنْ يُحْسِنَ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ بِإِعْطَائِهِمْ حُقُوقَهُمْ وَيَتَرَكَ الْبَغْيَ عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُ: ﴿ وَأَحَسِنْ ﴾ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ ﴿ كَمَا أَحَسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ بِهَذِهِ الْأَمْوَالِ، ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ﴾ بِالْتَّكْبُرِ وَالْعَمَلِ بِمَعَاصِي اللَّهِ وَالاشْتِغَالِ بِالنِّعَمِ عَنِ الْمُنْعَمِ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ الَّذِينَ يَعْصُونَهُ؛ بَلْ يَعَاقِبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَشَدَّ الْعَقُوبَةِ. »

- ما المراد بالنصيб الدنيوي في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾؟

- لو كنت ناصحاً لقارون، بماذا ستنصحه؟





- تأسیساً على قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الْمَدَارُ الْآخِرَة﴾
أكتب موعظة ألتزم بها، مبيّناً فيها وجوه البر والإحسان التي تأخذ بيد صاحبها إلى
مرضاة الله تعالى في الآخرة.

»

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمِيعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ ٧٨

- ما الذي ترصد الآية الكريمة من حال قارون؟ و بم عقبت الآية عليه؟



« ترصد الآية الكريمة غرور قارون في الرد على نصائح العقلاة من قومه بالإصرار على الفساد والجحود؛ حيث ادعى أن هذه الأموال الطائلة التي تحت يديه إنما هي أمواله، قد حصلها بعلمه وبجهده واجتهاده، ولا شأن لأحد فيها.

« وقد عقبت الآية بمصير السابقين من أمثاله؛ فقد ذكرته بما حصل من قبله لمن هو أشد منه قوةً وأكثر جمِيعاً، وما عليه إلا أن يتظرسو عاقبته، ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ ٧٨؛ لعلم الله تعالى بها؛ إنما يذكرون بذنوبهم للتوبية والتقرير، ويعاقبهم الله على ما علِمه منهم.

يقول تعالى: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ ٧٨ [القصص]

ويقول سبحانه: ﴿فَوَرَيْكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ٩٦ [الحجر]

- ما المراد بالنفي في الآية الأولى، وبالإثبات في الآية الثانية؟



»

»

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَنْلَايْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أَوْقَى
قَرُونٌ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ ﴾٧٩ وَقَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَيَلَّكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ
لِمَنْ أَمَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا وَلَا يُلْقَيْهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾٨٠﴾

- ما موقف ضعاف الناس من قارون حين خرج إليهم في زينته؟



« فخرج قارون على قومه في زينته، يريد بذلك إظهار عظمته وكثرة أمواله. وحين رأه الجهلاء من الناس الذين استهُوْتُهم هذه الزينة، تمنوا أن يكون لهم مثلها، وفُتنوا بقارون. »

« أَمَّا الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ بِاللَّهِ وَشَرَعُهُ وَعَرَفُوا حَقَائِقَ الْأَمْرِ، فَقَالُوا لِأَوْلَئِكَ النَّاسِ مَحْدُّرِينَ إِيَّاهُمْ: ﴿وَيَلَّكُمْ أَتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوهُ، ﴿ثَوَابُ اللَّهِ﴾ لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَبِرْسَلِهِ، وَعَمِلَ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ، ﴿خَيْرٌ﴾ مَمَّا أُتِيَ قَارُونَ، وَلَا يَتَقَبَّلُ هَذِهِ النَّصِيحةَ وَيُوْقَقُ لَهَا وَيَعْمَلُ بِهَا إِلَّا مَنْ يَجَاهِدُ نَفْسَهُ، وَيَصْبِرُ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيهِ. »

- أقارنُ بين موقف الذين يريدون الحياة الدنيا والذين أتوا العلم من قارون وأمواله.

أهل العلم

أهل الدنيا

وجه المقارنة

»

»

« قارون وأمواله: »



أقارن

﴿فَسَفَنَا إِلَيْهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ ٨١

- ما جزاء قارون في الدنيا في ضوء فهمك للآية الكريمة؟

« بعد أن تجاوز قارون الحد في البغي والبطر والإفساد في الأرض، استحق العقوبة من الله تعالى، فابتلعته الأرض؛ جزاءً له على تكبره وجحوده. فما كان له من جند ينصرونه من دون الله، وما كان ممتنعاً من الله عندما أحل به نقمته وأنزل به عذابه. »

- يعمل بعض الناس اليوم عمل قارون في الإفساد والفخر والتكبر والبطر على الناس، وهناك كثيرون يؤمنون ويقولون: يا ليت لنا مثلما أعطي (فلان) من المال والزينة والجاه. ما رأيك؟



﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنُّوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُ أَلَّهُ يَسْعِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنَّ مَنْ أَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكُفَّارُونَ﴾ ٨٢

- صِفَ حال الذين تمنوا ما عند قارون من المال والزينة بعد أن خسف الله به وبداره الأرض؟

« وصار الذين تمنوا حال قارون بالأمس يقولون متحسرين ومعترين وخائفين من وقوع العذاب بهم: إن الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيق على من يشاء منهم، ولو لا أن الله من علينا فلم يُعاقِبنا على ما قلنا لخسف بنا كما فعل بقارون. »

٨٣ ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بِنَجَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَقِبَةُ لِلْمُنْتَقِينَ ﴾

كيف ختم الله تعالى قصة قارون في الآيات الكريمة؟



« جعل الله الدار الآخرة بما فيها من النعيم المقيم والسعادة الكاملة للذين لا يريدون تکبراً عن الحق ولا فساداً في الأرض. والعاقبة المحمودة لمن اتقى عذاب الله وعمل الطاعات وترك المحرمات.

« الحصر في الآية الكريمة يُفيد أنَّ الذين يريدون العلوَ في الأرض، أو الفساد، ليس لهم في الآخرة حظٌ ولا نصيبٌ.



« (التعالى على الآخر) ظاهرة غير صحيحة، نبذها القرآن الكريم في قوله تعالى:

٨٣ ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بِنَجَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَقِبَةُ لِلْمُنْتَقِينَ ﴾

أضع الحلول

أحدِّد الأسباب

أحدِّد المشكلة



..... «

..... «

..... «

..... «

..... «

..... «

..... «

..... «

الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

- 1- عدم التعالي والتکبر والإفساد في الأرض.
- 2- النصح للأخرين مبدأ الصالحين.
- 3- القناعة بربك الله تعالى وعطائه، وعدم الاغترار بما عند الآخرين.
- - 4
- - 5



السؤال الأول: وضِّحْ معانِي الكلمات والتراكيب الآتية:

»	فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ
»	لَا تَفْرَحْ
»	وَلِكَمْ
»	وَيَقْدِرُ

السؤال الثاني: وضِّحْ المراد بقوله تعالى: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾

السؤال الثالث: اقرأ قوله تعالى: ﴿فَنَسَقْنَا يَهٰءِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ وأجب عَمَّا يلي:

أ- ما نوع العقوبة المذكورة في الآية؟

ب- لماذا استحقَّ قارون هذه العقوبة؟

السؤال الرابع: اكتب الآية التي تشير إلى الأفكار الآتية:

أ- غرور قارون في الرد على نصائح العقلاة.

»

ب- أمنيات الذين استهؤنهم زينة قارون.

»

ج- حال حاشية قارون عندما حل به العذاب.

»

السؤال الخامس: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة

غير الصحيحة فيما يلي:

() 1- المال والمنصب عرضة لإفساد المرء دائمًا.

() 2- كلمة **﴿وَيَكُم﴾** أصلها الدعاء بالهلاك، واستعملت في الزجر والتعنيف.

() 3- الرزق يأتي لا محالة، فلا داعي للعمل.

السؤال السادس: اكتب ثلاثة دروس مستفادة من الآيات الكريمة.

- 1

- 2

- 3

ثانياً:

المجال الحديث الشريف

الباب الأول

قيمة الإخلاص - شرح وحفظ



أتعلم من هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءةً سليمةً.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- راوي الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث.
- حفظ الحديث الشريف غيبياً.

قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَنِ إِلَّا مَا سَعَى ٢٦ ﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ٤٠ ﴾ ثُمَّ يُحْزِنُهُ الْجَزَاءُ الْأَوَّلُ ٤١ ﴾ [سورة النجم].



التهيئة

- ما الذي تفهمه من الآيات الكريمة؟



«
»

أقرأ وأحفظ:



عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ اِمْرِئٍ مَا نَوَى. فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ اِمْرَأٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [رواه الشیخان].

راوي الحديث الشريف:



هو أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب القرشى رضي الله عنه، ويُكنى بأبي حفص.

اسمه:

أسلم في السنة (6) منبعثة، وكان إسلامه قوةً وعزّةً لل المسلمين، وهو ثانى الخلفاء بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حكم عشر سنين.

إسلامه وفضله:

استشهد وهو يوم الناس في صلاة الفجر على يد أبي لؤلؤة المجوسي سنة 23 هـ.

وفاته:

- أبحث عن جوانب أخرى عن راوي الحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأعرضها.

«
«
»



معاني المفردات والتركيب



المعنى	المفردات والتركيب
مفردها عمل، ويشمل كل قول أو فعل والمراد: قبول الأعمال والمجازة عليها.	الأعمال
جمع نية، وهي القصد والإرادة.	النيات
الانتقال من مكان إلى مكان آخر لغالية ما.	الهجرة
هجرته صحيحة ويثاب عليها.	فهجرته إلى الله ورسوله
يهدف إلى تحصيل منافع دنيوية.	دنيا يصيّها

في رحاب الحديث الشريف



« كثُرَ كلام السلف الصالح في عظم شأن هذا الحديث وبيان أهميته، قال الإمامان أحمد والشافعي رحمهما الله تعالى: إنه يعدل ثلث الإسلام: لأنَّ كسبَ العبد يكون بقلبه ولسانه وجوارحه؛ فالنية بالقلب أحد الأقسام الثلاثة.

« وقال أبو داود رحمه الله تعالى: إنَّ هذا الحديث هو نصف الإسلام؛ لأنَّ الدين إماً ظاهر وهو العمل، وإماً باطن وهو النية.

« ولذا فإنَّ هذا الحديث يُعدُّ أحد أصول الدين، ومن أعظم أحاديث رسول الله ﷺ، وأجمعها للمعنى، وقد اشتمل على قاعدتين جامعتين هما:

1- القاعدة الأولى: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ» أي: إنَّ العمل الذي يقوم به المسلم لا يُقبل إلا إذا كان مصحوباً بالنية الصالحة.

2- القاعدة الثانية: «وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرٍ مَا نَوِي» أي: إنَّ المسلم يُجازى على عمله بحسب نيته، فإذا نوى بعمله مرضأة الله سبحانه نال ثواباً من الله تعالى.

«فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» أي: قصدَ بهجرته رضوان الله تعالى ونصرة رسوله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فله ثواب المجرة.

«وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» أَمَّا مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ مِنْ أَجْلِ تَحْصِيلِ مَنَافِعِ دُنْيَا، فَلَيْسَ لَهُ ثوابُ الْهِجْرَةِ، وَثَوَابُهُ يَكُونُ بِحَسْبِ نِيَّتِهِ وَقَصْدِهِ.

أهمية النية:

أولاً: أساس في قبول الأعمال:

«يُشَرَّطُ لِقَبْوُلِ الْأَعْمَالِ أَمْرَانٌ: إِخْلَاصُ النِّيَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مَوْافِقًا لِلشَّرْعِ»

«وَيُؤْجَرُ الْمُسْلِمُ بِمُجَرَّدِ النِّيَّةِ الصَّالِحةِ وَلَوْلَمْ يَعْمَلْ الْعَمَلَ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ. وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلُوهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ».

[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ].

«وَمَحْلُّ اسْتِحْضارِ النِّيَّةِ بِدَأْيَةِ الْعَمَلِ، وَلَا يُشَرَّطُ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ. فَإِذَا صَلَّى الْمُسْلِمُ، فَإِنَّ مَحْلَّ النِّيَّةِ قَبْلَ تَكْبِيرِ الْإِحْرَامِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الصَّلَاةِ. وَكَذَلِكَ عِنْدِ الْإِحْرَامِ بِالْحِجَّةِ».

ثانيًا: تمييز بين الأعمال:

«النِّيَّةُ هِيَ الَّتِي تُمِيزُ بَيْنَ الْعَادَاتِ وَالْعِبَادَاتِ؛ فَالاغْتِسَالُ مِنْ أَجْلِ التَّبَرُّدِ وَالنَّظَافَةِ عَادَةٌ مَبَاحَةٌ فِي الْإِسْلَامِ، أَمَّا الاغْتِسَالُ بِنِيَّةِ الطَّهَارَةِ مِنَ الْحَدَثِ فَهُوَ عِبَادَةٌ؛ لَأَنَّهُ شَرْطُ مَنْ شَرَطَ الصَّلَاةَ لَا تَصْحُ بِدُونِهِ».

«النِّيَّةُ هِيَ الَّتِي تُمِيزُ بَيْنَ صَلَاةِ الْفَرْضِ وَصَلَاةِ النِّافِلَةِ وَبَيْنَ صَوْمِ شَهْرِ مَرْضَانَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ. وَهِيَ الَّتِي تُمِيزُ بَيْنَ مَنْ أَطْعَمَ النَّاسَ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لِيُقَالُ عَنْهُ كَرِيمٌ».

«عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَبَارِكَ رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ: «رُبَّ عَمَلٍ صَفِيرٍ تَعْظِمُهُ النِّيَّةُ، وَرُبَّ عَمَلٍ كَبِيرٍ تَصْفِيرُهُ النِّيَّةُ».

[ابن أبي الدنيا، الإخلاص والنِّيَّة: ص 73].



إثراء

» بالتعاون مع زملائي نضرب أمثلة لما يأتي:
- من نوى عملاً صالحًا ثم منعه من القيام به عذرٌ قاهرٌ، فإنه يُثاب عليه.



- النية هي التي تميّز بين العادات والعبادات.

» الهجرة المذكورة في الحديث لا تختصُ بالانتقال من مكان إلى مكان فقط؛ بل قد تكون بقول طيب، أو عمل صالح، أو غير ذلك.

» ومن أهم أنواع الهجرة اليوم هي هجرة ما نهى الله عنه من الذنوب والمعاصي، قال رسول الله ﷺ:
«المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وِيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

[متفق عليه]

الهجرة:

- أعيّر عن مضمون الحديث الشريف بأسلوبى:

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ✓ الإخلاص في النية شرط لقبول الأعمال عند الله تعالى.
- ✓ لا يقبل الله تعالى من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه وموافقاً لشرعه.

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

- بعد دراستي لهذا الحديث، قررت أن أقوم بما يأني:



- ضع خطأً يجعل أكثر أوقاتك وأعمالك لله تعالى وفي سبيله؛ حتى تُثاب عليها.

تحويل الأعمال الاعتيادية إلى عبادات

العمل الاعتيادي

.....

« النوم.

.....

« مذاكرة الدروس.

.....

« التسلية والترفيه.

.....

« حاجات البيت.

.....

« النظافة الشخصية.



قيمة الإخلاص

القاعدتان اللتان اشتمل عليهما الحديث الشريف:

-1

-2

أهمية النية:

-1

-2



معنى المهرة:

- الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

«

«

«



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

- أ- الصحابيُّ الراشد الذي استشهد على يد أبي لؤلؤة المجوسي هو:
- «أبو بكر الصديق رضي الله عنه».
- «عمر بن الخطاب رضي الله عنه».
- «عثمان بن عفان رضي الله عنه».
- «علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

- ب- كلُّ ممَّا يأتي لا يُؤجرُ الإنسان على عمله، ما عدا:
- «من حصل على شهادة لينافس بها أقاربه».
- «من دعا جيرانه لوليمة ليُقال عنه كريم».
- «من صلَّى بالليل تقرُّبًا إلى الله تعالى».
- «من تصدَّق على الفقراء لينال مدحهم وثناءهم».

السؤال الثاني: ما القاعدتان الجامعتان المذكورتان في الحديث الشريف؟

- «
- «
- «

السؤال الثالث: وضّح المقصود بكل ممّا يأتي:

- فِي جُرْتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ:

- دُنْيَا يُصِيبُهَا:

- فِي جُرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ:

السؤال الرابع: وضح ما يلي.

- النية أساس في قبول الأعمال:

- النية تميّز بين الأعمال:

تقدير ذاتي



« ما مدى تطبيقى للقيم والأداب الواردة في الحديث الشريف؟

نادرًا	أحياناً	دائماً	التطبيق
			« أستحضر النية الحَسَنة في جميع أعمالي. »
			« أحذر الوقوع في الرياء. »
			« أتعلم من أجل الحصول على رضوان الله تعالى. »

شَّا

المجال
العقيدة الإسلامية

الباب الأول

أبرز خصائص الرسالة الإسلامية



أتعلم في هذا الدرس:

- تميُّز الإسلام بخاصيَّة الربانية.
- عالميَّة الرسالة الإسلامية.
- شمولية الرسالة الإسلامية.
- تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره في تقدُّم المجتمع وصيانته.



التهيئة

- قال الله جل جلاله: ﴿ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف: 158]
- وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سباء: 28]

- مِنَ الْأَيْتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ، اسْتَنْبِطُ بَعْضَ صَفَاتِ الرَّسُولِ الْإِسْلَامِيِّ.



بعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِرِسَالَةِ إِلَيْهِ كُلِّ الْبَشَرِيَّةِ كَافَّةً؛ لِإِنْقَادِهَا مِنْ ظُلْمَاتِ الْجَهَلِ وَالشَّرِكِ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ وَالْتَّوْحِيدِ، وَمِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى سُعْتِهَا، وَمِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى. فَقَدْ انْتَشَرَتِ الْوَثْنِيَّةُ وَعَمَّ الشَّرِكَ مُعَظَّمُ أَرْجَاءِ الْمَعْمُورَةِ، وَحُرِّفَتِ الْأَدِيَانُ السَّمَاوِيَّةُ وَأُدْخِلَتِ فِيهَا الْعَقَائِدُ الْوَثْنِيَّةُ الْبَاطِلَةُ. أَمَّا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَدْ عَبَدَتِ الْقَبَائِلُ أَصْنَامًا وَأَوْثَانًا مِنَ الْحِجَارَةِ وَغَيْرِهَا،

وَتَرَكَتِ دِينُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

خصائص الرسالة الإسلامية:

امتازت الرسالة الإسلامية بعده خصائص منها:

1 - الربانية:

المنهج الذي رسمه الإسلام للوصول إلى غايته وأهدافه منهج رباني خالص؛ لأنَّ مصدره وحي الله تعالى إلى خاتم رسله محمد ﷺ؛ قال ﷺ: **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ** ﴿٢٣﴾ [سورة النجم].

ومن ثمار ربانية الرسالة الإسلامية أن تكون الشريعة معصومة من الخطأ، وعادلة، وتكون رقابتها على سلوك الإنسان كاملة.

وهذا يُضفي على التشريعات المنشقة منها صفة التقدير، ويفرس في النفوس حبهَا واحترامها؛ لأنَّ المسلم يعتقد أنه يتبعَ لربه سبحانه وتعالى، ويؤمن أنَّ الله تعالى يراقبه ويطلع عليه ويحاسبه على ذلك.

وهذا ما جعل الجيل الأول من الصحابة الكرام يلتزمون بالشرع وأحكامه برقابة ذاتية ووازع داخلي من أنفسهم، دون رقابة من القانون.

2 - العالمية:

من خصائص الرسالة الإسلامية العالمية؛ لأنَّ رسالة الإسلام للناس كافَّةً، ولا تزال تستجيب لحاجات البشر جميعاً، وإنَّ عالميتها تشمل سكان الأرض جميعاً بوصفهم وحدة واحدة: قال الله تعالى: **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا** ﴿٢٨﴾ [سباء: 28].

وقال سبحانه: **تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىَّ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا** ﴿١﴾ [سورة الفرقان]

وقال النبي ﷺ: **وَكَانَ النَّبِيُّ يُبَعْثُ إِلَى قَوْمٍ خَاصَّةً، وَبُعِثَتْ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً** [رواية الشیخان].

فالرسالة الإسلامية شريعة رب الناس لكل الناس، وقد حكمت هذه الرسالة الخاتمة كثيراً من الشعوب على اختلاف أجناسها ولغاتها وألوانها وأوطانها وأديانها، فساد العدل والازدهار في ظلِّها دون استبعاد الإنسان لأخيه الإنسان، وألغى الإسلام كل عوامل التفرقة والتمييز بين الناس؛ عنصريةً كانت أم إقليميةً أم طبقيةً.

- أبحث عن معاني كلمتي (خاصة وعامة)، وأبين دلالة ذلك على صفة العالمية للرسالة الإسلامية.



»

»

3- الشُّمُولَيَّةُ:

هذه الخاصية تعني إحاطة الرسالة الإسلامية بكل جوانب الحياة، بحيث تُجِيب عن جميع الأسئلة التي ترُدُّ في ذهن الإنسان عن الخالق والكون والحياة، وتشتمل على ما يحتاجه الناس من الأحكام العملية المتعلقة بحياة المُكَلَّف في الدنيا والآخرة؛ فالإسلام نظام كامل وشامل لجميع مناحي حياة الإنسان: الروحية والمادية والفردية والجماعية، والدينية والسياسية والاقتصادية، وعلى هذا الأساس كان نظاماً للدنيا والآخرة. والإسلام شامل لكل علاقات الإنسان؛ فهو ينْظِم علاقته مع خالقه ومع نفسه، ومع أسرته، ومع مجتمعه، والمجتمعات الأخرى، ومع الكون من حوله بما فيه من حيوان ونبات وجماد.



أناقش معلمي في دلالة قوله تعالى: ﴿ وَزَرَّنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيَّنَالِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ [سورة النحل: 89].

على معنى الشمولية.



»

»

من خلال الآيات الكريمة، استنبط خصائص أخرى للرسالة الإسلامية غير ما ذُكر، وأدّوّنها:

1- قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَبِ وَمَهِيمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: 48].

2- قال الله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: 78].

3- قال الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّنَ ﴾ [الأحزاب: 40].

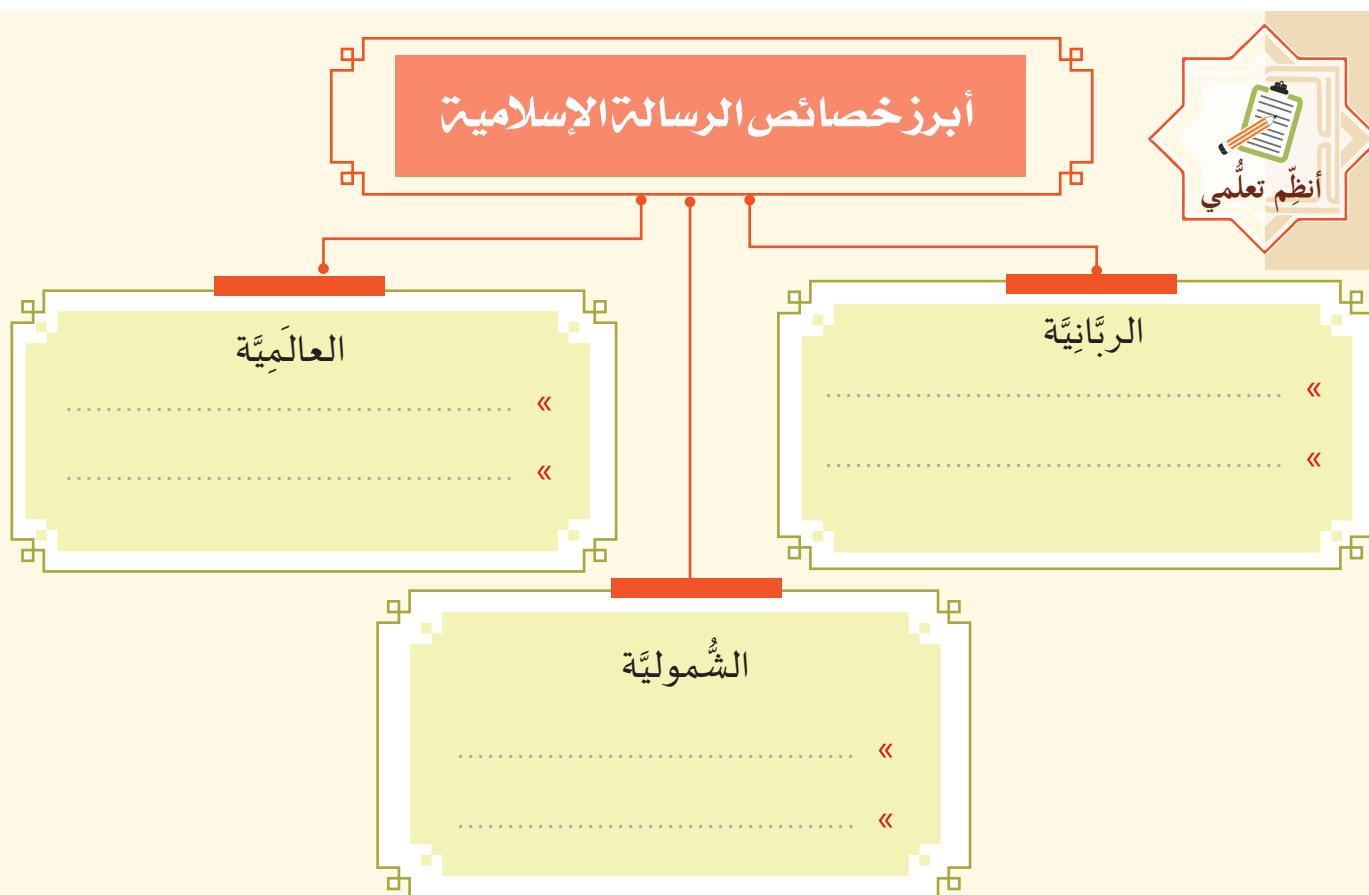
4- قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴾ [الحجر: 9].

استنبط وأدون

تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره في تقدُّم المجتمع وصيانته:

إنَّ لتطبيق الشريعة الإسلامية أثراً كبيراً في تقدُّم المجتمع، وفوائد كثيرة يظهر أثرها في جميع مناحي الحياة، ومن ذلك:

1. انتشار العدل في المجتمع، حيث يحصل كل فرد على حقه دون نقص.
2. إحساس الجميع بالأمان، فلا يخاف أحد على ماله أو عرضه أو حريته.
3. تحقيق السلام الاجتماعي بين طبقات المجتمع.
4. تحقيق الحياة السعيدة والرفاهية لجميع أفراد المجتمع.
5. تطهير المجتمع من الأوبئة المدمرة وصيانته من الانحلال الأخلاقي.
6. تنمية الرقابة الذاتية للالتزام بالشرع والقانون.
7. تشجيع العمل البناء المثمر والإيجابي؛ حيث يكون الفرد عضواً فاعلاً منضططاً في المجتمع.



- تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره في تقدُّم المجتمع وصيانته.



التقويم

السؤال الأول: وضّح الآتي:

-1. كيف كانت حياة الناس العقدية قبل بعثة النبي ﷺ؟

«

-2. وما حالهم بعد بعثته ﷺ؟

«

السؤال الثاني: ما المراد بعالمية الرسالة الإسلامية؟

«

السؤال الثالث: وضّح ثلث ثمار لخاصية ربانية الرسالة الإسلامية.

«

«

«

السؤال الرابع: ما دلالة:

-1. قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطَقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنَّهُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

«

-2. قال النبي ﷺ: «وكان النبي يبعث إلى قومه خاصةً وبعثت إلى الناس عامّة».

«

السؤال الخامس: من مظاهر شمولية الرسالة الإسلامية تنظيم علاقات الإنسانية.
حدِّدْ خمس علاقات نظمتها الشريعة الإسلامية.



علاقة الإنسان مع:

«

«

«

«

«

السؤال السادس: لتطبيق الشريعة الإسلامية فوائد كثيرة في تقدم المجتمع، اذْكُرْ ثلَاثًا منها.



«

«

«

تقدير ذاتي



« ما مدى تطبيقك للقيم والأداب الواردة في العقيدة الإسلامية؟ »

نادرًا	أحياناً	دائماً	جانب التطبيق
			« أعتز بديني وأحرص على اتّباع أوامر الله واجتناب نواهيه. »
			« أتمسّك بالأصول الإسلامية ولا أتنازل عنها. »
			« أستشعر عظمة الإسلام وأنّه نعمة منَ الله تعالى بها علينا. »

رابعاً:

المجال المفهوم الإسلامي

الباب الأول



أحكام البيوع



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم البيع لغةً وشرعاً.
- مشروعية البيع وحكمته.
- أركان البيع.
- شروط صحة البيع.
- أثر عقد البيع.
- مفهوم الاحتكار.
- حكم الاحتكار.
- أدلة تحريم الاحتكار.

« قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الْرِبَا﴾ [البقرة: 275]



اقرأ الآية وعِرِّبْ بجملة حول مراعاة الإسلام لحاجات الإنسان الأساسية في معاملات الحياة ودورها في عمارة الأرض وتطور الحياة.



مفهوم البيع:

«**البيع لغة**: مطلق المبادلة.

«**البيع شرعاً**: مبادلة مالٍ بمالٍ تمليقاً وتملكاً.

مشروعيته:

البيع مشروع بالقرآن الكريم والسنّة وإجماع الأمة:

«**القرآن**: قال تعالى: ﴿وَأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الْرِبَا﴾ [البقرة: 275]

«**السنّة**: سُئلَ الرَّسُولَ ﷺ: أَيُ الْكَسْبُ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ». [رواه

أحمد] [البيع المبرور: كُلُّ بَيْعٍ لَا غِشَّ فِيهِ وَلَا خِيَانَةٌ].

«**الإجماع**: أجمعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى جُوازِ الْبَيْعِ وَالْتَّعَالِمِ بِهِ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

حكم مشروعية البيع:

شرع الله تعالى البيع توسيعاً منه على عباده، ويسيراً لهم في قضاء حوائجهم، وتحقيق مصالحهم، وتسهيل أمور حياتهم.

أركان البيع:

أركان البيع

الصيغة

محلُّ
البيع

العقدان

الإيجاب والقبول

المال

هما البائع والمشتري

صيغة قولية

صيغة فعلية

البضاعة (السلعة)

النقود أو الثمن

« باع أحمد سيارته لصديقه عمر، وقال له: بعثك إياها بعشرين ألف ريال قطري، فقال عمر قبلت.

- استنبع أركان البيع من المثال السابق.

- العاقدان: 1-2

- محل البيع: 1-2

- الصيغة: 1-2

شروط صحة البيع:

يُشترط لصحة البيع:

1- التراضي بين البائع والمشتري؛ لقوله عليه السلام: «إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ». [رواه ابن ماجه]

2- الأهلية: كون العاقد أهلاً للتصريف؛ بأن يكون بالغاً عاقلاً.

3- الملكية: أن يكون البائع مالكاً للمبيع، أو قائماً مقام مالكه؛ كالوكيل والوصي والولي؛ لقوله

عليه السلام لحكيم بن حزام: «لَا تَبْعِثْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ». [رواه أحمد]

زدني:

« **بيع الفضولي**: الفضولي هو الذي يعقد لغيره دون إذنه؛ كأن يبيع الزوج ما تملكه الزوجة دون إذنها، أو يشتري لها ملكاً دون إذنها له بالشراء. وصحّة هذا العقد أو بطلانه تتوقف على إجازة المالك أو وليه. فإن أجازه، نفذ، وإن لم يُجزه، بطل.

4- أن يكون المبيع ممّا يُباح الانتفاع به؛ فلا يصح بيع الخمر والخنزير والميّة ونحو ذلك؛ لأنّه يحرّم الانتفاع به؛ لقوله عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ حَرَمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ» [رواه أبو داود]

5- أن يكون المعقود عليه مقدوراً على تسليمه؛ فلا يجوز بيع السمك في البحر، أو الطير في الهواء، أو نحو ذلك.

- 6- أن يكون محل العقد معلوماً لكلا طرفي العقد (البائع والمشتري)، ويتحقق ذلك من خلال:
- أن تكون السلعة معلومة بالمشاهدة أو الوصف المطابق للواقع.
 - أن يكون الثمن معلوماً.



« من خلال اطلاعك على الشروط السابقة:

ـ ما حكم البيع والشراء عن طريق الإنترنت؟

ـ من العقود المستحدثة التي أقرّها الفقهاء استثناءً (لحاجة الناس إليها) عقد الاستصناع. أبحث عن مفهومه وشروط صحته، ثم أعرضه على معلمي وزملائي.



»

»

أثر عقد البيع:

ـ إذا تم عقد البيع واستوفى أركانه وشروطه، ترتب عليه نقل ملكية السلعة إلى المشتري، ونقل ملكية الثمن إلى البائع، وحل لكل منهما التصرف فيما انتقل إلى ملكه بكل شكل من أشكال التصرف المشروع.

الاحتكار:

« للملك حرية التصرف فيما يملك، ومع ذلك فإن الإسلام قيد هذه الحرية دفعاً للضرر، ومثال ذلك أن يلجأ بعض التجار إلى حبس السلعة عند قلتها ونذرتها في الأسواق وحاجة الناس إليها؛ ليرتفع ثمنها تحت قاعدة العرض والطلب.

– فماذا نسمى هذا الصنيع؟ وما حكمه الشرعي؟ وما آثاره في المجتمع؟

« ذلك هو الاحتكار، وهو حرام شرعاً؛ لما يتربّب عليه من إيقاع الضرر بالناس، وبث روح الحقد والبغضاء بين أفراد المجتمع.

« عن مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ». [رواه مسلم]

« وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ». [والجالب: يقصد به التاجر]. [رواه ابن ماجه والحاكم]

« ضيق بعض العلماء المواد التي يكون فيها الاحتكار، فيرى الشافعي وأحمد أن الاحتكار لا يكون إلا في الطعام؛ لأنَّه قوت الناس، فمن احتكر في غير الطعام فلا يُعدُّ مُحتكراً.



أثري معلوماتي

« ومنهم من وسعها فيرى أنَّ الاحتكار في أي شيء حرام. « ويرى بعضهم أنَّه إذا احتكر زرعة أو صنعة يده فلا بأس عليه.

– أقدم مقتراحات لزيادةوعي التجار بمسائل البيع والشراء.



أفكِرْ واقتَرِحْ



املاً الجدول الآتي:

السبب	حُكمه	البيع
..... « «	باع تمر النخلة قبل أن يطلع.
..... « «	باع داره مُكرَّهاً.
..... « «	قال لصاحبِه: بعْتُك سيارتي، فأجابَه: قبلتُ، ولم يُحدِّد الثمن.
..... « «	باع هاتف أخيه الكبير دون إذنه بحُجَّة أنَّه قديم ولا يستخدمه.



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل:



- «البيع مُبادلة مال بمال ...» المفهوم الشامل للمال هو:

«النقد.

«الذهب والفضة.

«السلع والبضائع.

«السلع والأثمان.

السؤال الثاني: استدل بالقرآن والسنّة على مشروعية البيع.



«

«

السؤال الثالث: ما الحكمة من مشروعية البيع؟



«

«

السؤال الرابع: أركان البيع ثلاثة. وضّحّها، مع مثال على ذلك.



«

«

«

«

السؤال الخامس: بَيْن شروط صحة البيع؟



«

«

«

السؤال السادس: من خلال دراستك لموضوع الاحتياط، وضح ما يلي:

أ - معنى الاحتياط.

«

ب - حكمه.

«

ج - أثراً من الآثار السلبية المترتبة عليه.

«

«

تقدير ذاتي



« ما مدى تطبيقك للأداب والقيم الواردة في مجال الفقه الإسلامي؟ »

نادرًا

أحياناً

دائماً

جانب التطبيق

« أكره الاحتياط ولا أعمل به. »

« أصدق في تعاملني مع الآخرين في البيع والشراء. »

خامساً:

مجال
السيرة والبدوث
الإسلامية

الباب الأول

الصحابي الجليل: سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)



أتعلم في هذا الدرس:

- سيرة الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص.
- فضل سعد بن أبي وقاص ومكانته.
- أهم ملامح شخصية سعد بن أبي وقاص.
- أهم الدروس والعبر المستفادة من حياة سعد بن أبي وقاص.



التهيئة

- قال النبي ﷺ: «لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أَحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحُدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» [متفق عليه].
- (المد): 508 جرامات تقربياً، والنصف: نصف المد.



- في ضوء معرفتك بضخامة جبل أحد وقيمة الذهب، استنتج مكانة صحابة

رسول الله ﷺ.

اسمها ونسبة:

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن أبيه بن عبد مناف بن زهرة القرشي. فجده أبوه عبد مناف هو عم السيدة آمنة بنت وهب أم الرسول ﷺ؛ ولذلك كان سعد رضي الله عنه إذا قدم على رسول الله ﷺ وهو بين أصحابه حيّاً وداعبه قائلاً: «هذا حالِي، فلِيُرِنِي أَمْرُّ خالِه» [رواية الترمذى].

إسلامها:

كان سعد رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام؛ فقد أسلم مبكرًا على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولم يسبقه إلى الإسلام إلا أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وأم المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنهن جميعاً).

« رُوِيَّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا بَأْمِي، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ قَالَتِي: يَا سَعْدُ، مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي أَحْدَثْتَ؟ لَتَدَعْنَ دِينَكَ هَذَا أَوْ لَا أَكُلُّ وَلَا أَشْرَبُ حَتَّى أَمُوتَ فَتُعَيِّرَنِي. فَقَالَ: لَا تَفْعَلِي يَا أُمَّهُ، فَإِنِّي لَا أَدْعُ دِينِي. قَالَ: فَمَكَثْتُ يَوْمًا وَلِيلَةً لَا تَأْكُلُ، فَأَصْبَحْتُ قَدْ جَهِدْتُ، فَقَلَّتُ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ لِكَ أَلْفُ نَفْسٍ، فَخَرَجْتُ نَفْسًا نَفْسًا، مَا تَرَكْتُ دِينِي هَذَا الشَّيْءِ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَكَلَتْ وَشَرَبَتْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: » وَإِنْ جَهَدَكَ عَلَيْهِ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعُهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا » [لقمان: 15].

- ماذا تفعل لو كنت مكانه؟

«

- هل يتنافى الثبات على الدين مع بِرِّ الوالدين؟ وَضَّحَّ إِجَابَتْكَ.

«



فضله ومكانته:

لسعد بن أبي وقاص رض مكانة عظيمة في الإسلام؛ فهو:

أوَّلُ مَنْ رَمَ بِسَهْمٍ فِي الإِسْلَامِ:

عمل سعد في مَكَّةَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ فِي بَرْيِ السَّهَامِ، وَصَنَاعَةِ أَقْوَاسِ السَّهَامِ، وَقَدْ أَهَلَهُ هَذَا الْعَمَلُ لِتَعْلُمِ فَنَوْنِ الرَّمَاءِ وِإِجَادَتِهَا، وَكَانَ سَعْدٌ يَفْخَرُ وَيَقُولُ: "وَاللَّهِ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِّنَ الْعَرَبِ رَمَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" ، وَكَانَ يَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ اخْتَصَّهُ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ.

افتداهُ الرَّسُولُ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبْوِيهِ:

وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ افْتَدَى سَعْدًا رض بِأَبْوِيهِ يَوْمَ أَحْدَدٍ فَقَالَ: «أَرْمُ سَعْدًا، فِدَالَّةَ أَبِي وَأُمِّي».

أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ:

ذَاتَ يَوْمٍ كَانَ النَّبِيُّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَطْلُبُ عَلَيْنَا الْأَنْ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ رض.

صاحب الدعوة المستجابة:

كان سعد بن أبي وقاص رض من أشجع الفرسان وأتقاهم لله، وكان له سلاحان نافذان : رمحه، ودعاوه. فكان إذا رمى في الحرب عدُواً أصابه، وإذا دعا الله تعالى دعاءً أجابه. كان الصحابة يرددون ذلك إلى دعاء النبي ﷺ له؛ فذات يوم رأى النبي منه ما سرّه وقرّبه عينه، فدعاله بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ سَدِّ رَمْيَتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ».

- عُرف الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رض بين أصحابه بأن دعاءه مستجابٌ من الله تعالى.



أحد الستة أصحاب الشورى:

عندما حضرت الوفاة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رض، اختار من بين صحابة رسول الله صل ستة رجال تُؤْتَى رسول الله صل وهو عنهم راضٍ. وجعل الشورى بينهم ليكون إليهم أمر الخلافة من بعده، وكان من بينهم سعد بن أبي وقاص رض، وقال لأصحابه وهو يودّعهم ويوصيهم: إِنْ وَلَيْهَا سَعْدٌ فَذَالِكَ، وَإِنْ وَلَيْهَا غَيْرُهُ فَلَيَسْتَعْنُ بِسَعْدٍ.

- سبب اختيار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رض لسعد بن أبي وقاص رض ليكون من الستة المرشّحين للخلافة من بعده.



- من هم أصحاب الشورى الستة الذين اختارهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رض من بين صحابة رسول الله ليكون إليهم أمر الخلافة من بعده؟



جَهَادُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :



شهد سعد بن أبي وقاص يوم بدر مع النبي ﷺ، وكان من الذين صمدوا واستبسوا في الدفاع عنه ﷺ يوم أحد. كما كان له دور بارز في رمي المشركين بالسهام يوم الخندق، وشهد الحديبية وخيبر وفتح مكة.

وقد اختاره أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لقيادة جيش المسلمين في القادسية، والمكون من ثلاثة ألف مقاتل؛ لمواجهة جيش الفرس البالغ عدده أكثر من مائة ألف مقاتل، ومعهم الفيلة المدرية على القتال، حيث تمكّن بقدراته القيادية وثقته بربه من تحقيق النصر.



بعث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى قائد جيش المسلمين في معركة القادسية قائلاً له: "لا يغرنك من الله أن قيل: خال رسول الله وصاحبه؛ فإن الله ليس بينه وبين أحد نسب إلا بطاعته، والناس شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء؛ الله ربهم وهم عباده؛ يتفضلون بالعافية، ويدركون ما عند الله بالطاعة. فانظر الأمر الذي رأيت رسول الله ﷺ -منذ بعث إلى أن فارقنا - عليه، فالزمه؛ فإنه الأمر".

- استنرج من الفقرة السابقة:

- صلة القرابة بينه وبين رسول الله ﷺ.

«

- وصيّة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في رسالته؟ وعلام يدل ذلك؟

«

- أُسس اختيار قادة الجيوش لدى عمر بن الخطاب.

«

« قُبِيل معركة القادسية أُصيّب قائد جيش المسلمين سعد بي أبي وقاص بداء عضال أعاقه عن المشي والركوب، فما كان منه إلا أن صعد إلى شرفة الدار التي اتّخذها مركزاً للقيادة، ومنها كان يُصدر الأوامر ويدير المعركة إدارة فاعلة، ويحث قادته على مهاجمة جيش الفرس، ومطاردة فلوحهم، وخاصةً بعد مقتل قائدتهم الكبير رستم.



حُبُّه لِلتَّصْدِيقِ وَالإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ



كان سعد رض من أثرياء المسلمين، وفي حجّة الوداع أصابه مرض شديد، وذهب الرسول صل يعوده فسأله سعد قائلاً: يا رسول الله، إني ذوماً ولا يرثني إلا ابنة، أفالتصدق بثلثي مالي؟ فقال الرسول صل: لا. فقال سعد: بِنَصْرِهِ؟ فقال الرسول صل: لا. فقال سعد: بِثُلُثِهِ؟ فقال الرسول صل: نعم، والثلث كثير؛ إنك أَنْ تَدَرِّرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَرِّهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي هَبَّا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجِرْتَ بِهَا، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي امْرَأَتِكَ.

[صحيح البخاري].

- من خلال الحوار الذي دار بين سعد رض ورسول الله صل.

- علّل:

1- رغبة سعد رض في التصدق بثلثي ماله.

«



2- موافقة النبي صل أن يتصدق فقط بالثلث.

«

وفاته:



كان سعد رض آخر من تُوفّي من المهاجرين. وعندما حضرته الوفاة، دعا بثواب خلق صل - جبّة صوف - فقال كفّنوني فيها؛ فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإنما خيّأتما لهذا اليوم، وكانت وفاته عام 55هـ، ودُفِنَ في البقيع بالمدينة المنورة صل.



- أتعاون مع زملائي في عمل:

1- لقاء تلفزيوني عن سعد رض.

2- مسابقة علمية عن شخصية سعد رض.

3- تصميم فيديو ينشر عبر الإنترن트 عن شخصية سعد بن أبي وقاص رض.

4- بطاقة تعريفية بشخصية سعد بن أبي وقاص رض.



- أقتدي في حياتي بسعد رض في:

-1

-2

-3

الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص :

اسمها ونسبة: «

صلته برسول الله ﷺ: «

أسلم على يد: «

من فضله ومكانته: «

جهاده: «

اسم المعركة التي قادها ضد الفرس: «

عدد قوات المسلمين في هذه المعركة: «

عدد قوات الفرس: «

نتيجة المعركة: «

وفاته: «





السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

أ- أسلم سعد رض مبكرًا على يد:

« أبي بكر الصديق رض ».

« عمر بن الخطاب رض ».

« عثمان بن عفان رض ».

« علي بن أبي طالب رض ».

ب- اختار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سعداً رض لقيادة جيش المسلمين في معركة:

« اليرموك ».

« القادسية ».

« أجنادين ».

« الجسر ».

ج- عرف الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رض بين أصحابه:

« ببراعته في التجارة ».

« بمهارته في صناعة السفن ».

« بكثرة روايته للحديث ».

« بمهارته في رمي السهام ».

د - كان سعد رض آخر من تُوْفِيَ من المهاجرين ودُفِنَ في:

« مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ »

« الْكُوْفَةِ »

« الْمَدِّيْنَةُ الْمُنَوَّرَةُ »

« الْمَدَائِنِ »

السؤال الثاني: لسعد بن أبي وقاص رض مكانة عظيمة في الإسلام، عدّد ثلاثة من فضائله التي تدلّ على ذلك.



«

«

«

السؤال الثالث: علّل:



- عُرِفَ سعد بن أبي وقاص رض بين أصحابه بدعائه المستجاب من الله تعالى.

«

السؤال الرابع: دلّل على صحة ما يأتي بمثال:



- كان سعد مُحِبّاً للتصدّق والإنفاق في سبيل الله.

«



المجال
الآداب والأخلاق الإسلامية

الباب الأول



أهمية التوكل على الله تعالى

أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم التوكل على الله.
- العلاقة بين التوكل على الله والأخذ بالأسباب.
- الفرق بين التوكل والتواكل.
- فضل التوكل على الله.
- موقف في التوكل من قصص الأنبياء.
- أثر التوكل على الله في بناء شخصية المسلم.

- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ قال: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوْكِلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَعْدُو خِمَاصًا وَتَرُوْحُ بَطَانًا».

[مسند أحمد].

التهيئة

ما الذي تفهمه من الحديث الشريف؟

«



التوكل على الله تعالى من أعظم العبادات التي يتقرّب بها العبد إلى ربه جَلَّ جَلَّ، ولقد جعله الله تعالى شرطاً للإيمان؛ لأنّه من أعظم الدرجات التي تقود إلى القيام بالأعمال الصالحة؛ قال الله تعالى:

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [سورة المائدة: ٢٣]

مفهوم التوكل:

- « التَّوْكِلُ هُوَ الاعْتِمَادُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، مَعَ الْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ. »
- وحقيقة التوكل تكون بالثقة بأنَّ الله تعالى هو جالب المصالح وداعم المضار، وتحقيق التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب؛ فكما أنَّ التوكل عبادةٌ، فالأخذ بالأسباب عبادةٌ أيضًا.
- كان رجل على عهد النبي ﷺ وكانت له ناقة، فجاء يسأل رسول الله ﷺ قائلاً: يا رسول الله، أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ، أَوْ أَطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ قال: « اعْقِلُهَا وَتَوَكَّلْ ». [رواه الترمذى].

العلاقة بين التوكل والأخذ بالأسباب:

- التوكل على الله تعالى لا ينافي الأخذ بالأسباب؛ فالقاعدة الشرعية في الأسباب: أنَّ الاعتماد على الأسباب وحدها دون الله تعالى شرك بالله جل جلاله، وأنَّ ترك الأسباب مع الاعتماد على الله فقط هو معصية؛ فيجب على الإنسان الجمع بين الأخذ بالأسباب والاعتماد على الله تعالى ليصل إلى حقيقة التوكل.

- توكل المسلم على ربه في أمره كله.

- عند النوم يقول:

- عند الخروج من المنزل يقول:

- عند الدخول إلى المنزل يقول:

- عند المصائب والمحن يقول:

- عند ركوب السيارة يقول:



زدني:

- قد يظن بعض الناس أنَّ معنى التوكل ترْكُ الجهدِ والعملِ والاكتفاءُ فقط بدعاءِ الخالق، وهذا ظنٌّ خاطئٌ؛ فإنَّما يظهر تأثير التوكل في حركةِ العبد وسعيه إلى مقاصده، وسعيه إما أن يكون لجلب مصلحةٍ وإماً للدفع ضرر، وفي كل الأحوال على العبد أن يسعى ويبذل ما يستطيع، ويعقد نيته -وهو في سعيه- متوكلاً على ربه سبحانه.
- ولقد كان رسولُ الله ﷺ يستعين بربه، ويتوكل عليه في جهاده، وفي أموره كلها، وكان يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ». [رواه أبو داود]. ولم يمنعه اعتماده على ربه -وهو المؤيد ﷺ بالوحي- من الأخذ بالأسباب.
- **العَضْدُ:** الناصر والمعين، ونصيري: أي معيوني. (عطف تفسيري).
- **بَكَ أَحُولُ:** أي أصرف كيد العدو وأدفع مكرهم.
- **وَبِكَ أَصُولُ:** أي أقاتل العدو حتى أغلبه.
- **وَبِكَ أُقَاتِلُ:** المقصود قتال الأعداء.

الفرق بين التوكل والتوابل:

- التوكل هو الاعتماد على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب. أما التوابل فهو تركُ الأخذ بالأسباب، في انتظار حصول ما يريد دون بذل جهد.
- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنَّه قال: "كان أهلُ اليمين يُحجُّون ولا يَتَرَوَّدون، ويقولون: نحن المُتوَكِّلون، فإذا قدِّموا مكَّة سأّلوا الناس، فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿وَتَرَوَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الْزَادِ النَّقَوْيَ وَأَتَّقُونِ يَسْأَلُونِ الْأَلَبِ﴾". [سورة البقرة]. [رواه البخاري]

أقارن بين التوكل والتواكل وفق الجدول الآتي:

التوكل	التوكل	وجه المقارنة
		التعريف
		علاقته بالأسباب
		أثره في نجاح الشخص



فضل التوكل على الله تعالى:

« للتوكل على الله تعالى فضائل وثمار عدّة، منها:

1- إيمان العبد لا يتحقق إلا بالتوكل عليه سبحانه.

- قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: 23].

2- أن الله تعالى يكفي المتوكل من كل همٍ وضيق.

- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: 3].

3- التوكل يستوجب حب الله تعالى.

- قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَّمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159].

4- سبب من أسباب النجاة والفلاح والفوز بالجنة بغير حساب.

- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي بِغَيْرِ حِسَابٍ».

قييل: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى

رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ].

- **يَسْتَرْقُونَ:** يطلبون الرُّقْ المُحَرَّمة التي كان الناس في الجاهلية يرقون بها أنفسهم.

- **يَتَطَيَّرُونَ:** يتشاءمون.

- **يَكْتُوْنَ:** يتداوون بجمرة أو حديدة مُحَمَّةٍ يُوَسَّمُ بها الجلد.



إثراء

مواقف من قصص الأنبياء عليهما السلام في التوكل:

للمسلم في قصص الأنبياء خير نموذج في التوكل على الله تعالى؛ فقد جعلوا التوكل سلاحاً يستخدم في دعوة الناس، وفي كل مصيبة نزلت بهم، وعند محاربة الأعداء وأهل المكائد لهم، ومن هذه النماذج:

1- عندما لحق فرعون وجنوده بموسى عليهما السلام ومن معه، وكان البحر من أمامهم والأعداء من خلفهم، فظنوا أنهم هالكون؛ ولكن توكل موسى عليهما السلام كان عاصماً لهم من ذلك؛ قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَءَاهَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا مُدْرَكُونَ﴾ ٦١ ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّدِنَا فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ مُوسَى أَنِّي أَضْرِبُ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالْطَّوْرِ الْعَظِيمِ﴾ ٦٢ [سورة الشعراء].

2- عندما وقف المشركون بباب الغار يوم الهجرة، يبحثون عن رسول الله عليهما السلام وصاحبه، قال أبو بكر عليهما السلام: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمِهِ لَأَبْصَرَنَا» فقال: «ما ظُلِّكَ يا أبا بكر يا ثالثُنا». [رواية الشیخان].

3- عندما اجتمع الأحزاب للهجوم على المدينة المنورة خذلهم الله تعالى بتوكل رسول الله عليهما السلام عليه: ﴿وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ أَمْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالُ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ ٢٥ [سورة الأحزاب].

- أبحث عن مواقف أخرى من قصص الأنبياء في توكلهم على ربهم سبحانه.



أثر التوكل في بناء شخصية المسلم:

إنَّ التوكل على الله تعالى بالمنهج الصحيح يعطي نتائجَ وآثَارًا إيجابية، تسهم في بناء شخصية المسلم المتوازنة، ومن أبرز هذه الآثار ما يلي:

1- الطمأنينة والسكينة:

- بالتوكل على الله تعالى وذِكرِه تطمئنُ النفوس، وتذهب كلُّ مشاعر القلق أو التوتر، بسبب السكينة المُنزلةٌ علَّها من بارئها، حين فوَّضت أمورها وشُؤونها إليه؛ يقول تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: 3]؛ أي أنَّ الله تعالى يكفي عبده المتوكِّل عليه الهمَّ والحزَنَ والقلق والاضطراب؛ قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدًا﴾ [الزمر: 36].

2- الإيجابية والإنتاج:

- إذا اطمأنَّ المسلم إلى أنَّ أمره بيد الله، وأنَّ حاجته مضمونة عند الله؛ فإنه حينئذٍ سيصبح مرتاحاً ومنطلقاً، لا يخاف من التعرُّف ولا من العوائق، فتتولَّه لديه الإيجابية والحيوية في العمل؛ قال تعالى:

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: 11]، والمتوكِّل على الله ذاكرُ الله مستحضرٌ لمعيَّته دوماً.

- فإذا تحلَّى بالإيجابية، صار قادرًا على العمل والإنجاز فتحسَّنت لديه القدرة على الإنتاجية، فهو يتذَكَّرُ قول الله تعالى: ﴿وَقُلِّ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبه: 105].

- قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَّمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159]

«

- وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيهَا عَلَيْهِمْ ءَايَتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَنًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: 2]

«



- وقال جل شأنه: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشُوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ﴾ ١٧٣ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمْسِسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ ١٧٤ [سورة آل عمران].

«

«

- يترك بعض الطلبة دراستهم وهم ملؤها بدعوى أنهم متوكّلون على الله تعالى، وأن الله هو المُوْفِّق. ويعتمد بعضهم على دراسته دون طلب التوفيق من الله تعالى؛ لاعتقادهم أن النجاح يكون فقط بالدراسة.



- انقد هذا السلوك في ضوء فهمك لمعنى الصحيح للتوكّل.

«

«

«

«

أصنّف المواقف التالية ضمن الجدول الآتي:

التوأكُل	التوكُل	وجه المقارنة
..... « «	الإهمال والتقصير في العمل بحجّة أن الله معي.
..... « «	بذل الجهد في الدراسة والدعاء بالتفوق.
..... « «	الدعاء عند الخروج للعمل.
..... « «	عدم ذهاب المريض إلى الطبيب بعذر أن الله مطلع على حاله ويشفيه.
..... « «	انتظار مجيء الرزق دون الأخذ بالأسباب.
..... « «	زراعة الأرض وانتظار الإنبات من الله تعالى.



أهمية التوكل على الله تعالى

- مفهوم التوكل على الله تعالى:



الفرق بين التوكل والتواكل

التواكل

التوكل

مثال:

مثال:

فضل التوكل

.....

.....

.....

.....

أثر التوكل في بناء شخصية المسلم

.....

.....



التقويم

السؤال الأول: فرق بين كل من:

- التوكل:

- التواكل:

السؤال الثاني: للتوكل على الله تعالى فضائل وثمار عدّة، اذكر ثلاثة منها.

«

«

«

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- التوكل على الله تعالى عبادة تدعوه إلى:

« ترك الجهد والعمل.

« الاعتماد على الأسباب والمسنّبات.

« الاعتماد على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب.

« الالكتفاء بدعاء الخالق فقط.

السؤال الرابع: أعطِ مثلاً من قصص الأنبياء - عليهم السلام - على التوكل.

«

«

«

«

السؤال الخامس: وضْحُ أثْر التوْكُل فِي بَنَاءِ شَخْصِيَّةِ الْمُسْلِمِ.



«

«

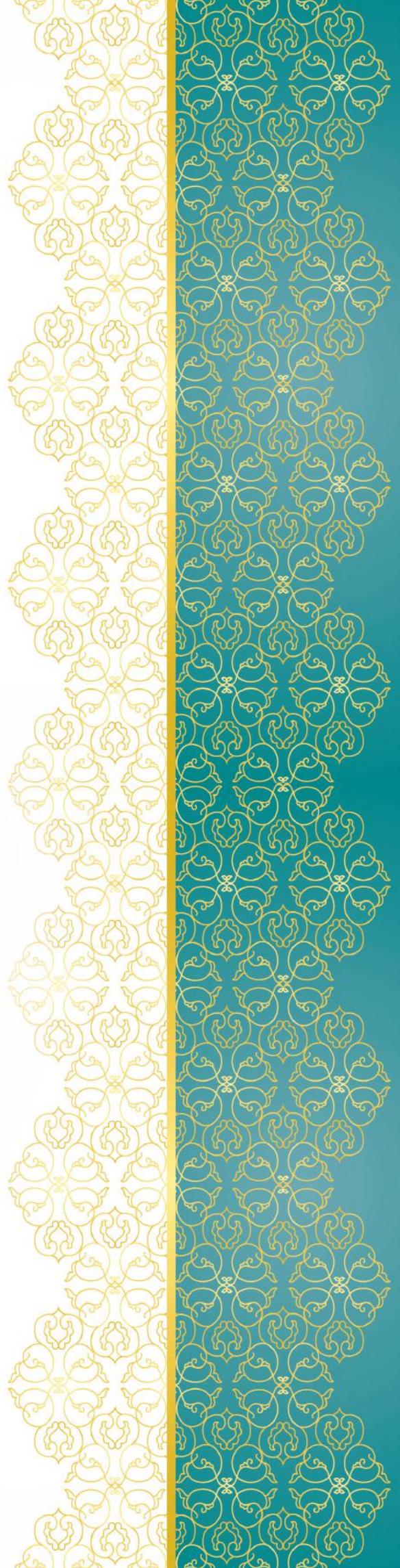
تقويم ذاتي



« ما مدى تطبيقك للأداب والقيم الواردة في مجال الآداب والأخلاق الإسلامية؟

نادرًا	أحياناً	دائماً	جانب التطبيق
			« التزم بالتوكل على الله تعالى في جميع أمور حياتي.
			« لا أُحِبُّ التواكل في دراستي.
			« أحرص على الاقتداء بالأنبياء والصالحين.

الباب الثاني



أولاً

الباب الثاني

المجال القرآن الكريم

سورة يوسف (22 - 35) - تلاوة وتجويد



أتعلّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (22 - 35) من سورة يوسف تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتركيب الوارد في الآيات الكريمة.
- تطبيق أحكام المدود والنون الساكنة والتنوين والميم الساكنة.

ثبت عن النبي ﷺ قوله: «اقرءوا القرآن؛ فإنّه يأتي يوم القيمة شفيعاً لاصحابه».

[صحيح مسلم].

التهيئة

ما الذي تفهمه من حديث رسول الله ﷺ؟

«
«

سورة يوسف سورة مكية، عدد آياتها 111 آية.

أستذكر

بين يدي الآيات الكريمة:



لأزال الآيات الكريمة تحدث عن قصة يوسف عليه السلام، ومدارها حول الابلاء الثالث في حياته عليه السلام، وهو المراودة، بعد ابتلاء البئر وابتلاء الاسترقاق (بيعه بثمن بخس). وقد عصمه الله تعالى من كيد امرأة العزيز، ومن كيد نسوة المدينة. ثم تنتقل الآيات إلى الابلاء الأخير في حياته عليه السلام وهو السجن.

أَتَلُو وَأَتَدْبِرُ :



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٢) وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ، أَتَيْتَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ بَخْرِي الْمُحْسِنِينَ وَرَوْدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثَوَّاً إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ٢٣) وَلَقَدْ هَمَتْ بِهِ، وَهُمْ بِهَا وَلَا أَنْ رَءَاهُ بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ أَسْوَءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ٢٤) وَأَسْتَبَقَ الْأَبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ، مِنْ دُبْرِ وَالْفَيْنَا سَيِّدَهَا لَدَأَ الْأَبَابَ قَالَتْ مَا جَزَاءُهُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابَ أَلِيمٍ ٢٥) قَالَ هِيَ رَوْدَتِنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ، قُدَّ مِنْ قُبْلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنْ كَذَنِ الْكَذِيْنَ ٢٦) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ، قُدَّ مِنْ دُبْرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنْ الْصَّدِيقِينَ ٢٧) فَلَمَّا رَأَهَا قَمِيصَهُ، قُدَّ مِنْ دُبْرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدَكَنِ إِنَّ كَيْدَكَنَ عَظِيمٌ ٢٨) يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَأَسْتَغْفِرِي لِذَنِبِكِ إِنَّكِ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ٢٩) وَقَالَ نَسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ أُمَّرَاتُ الْعَزِيزِ تُرْوِدُ فَتَّاهَا عَنْ نَفْسِهِ، قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لِرَنَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٣٠) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَ فَلَمَّا رَأَيْهُنَ أَكْبَرَهُنَ وَقَطَعَنَ أَيْدِيهِنَ وَقُلَّنَ حَشَ لَهُ سِكِّينًا وَقَالَتِ أَخْرُجْ عَلَيْهِنَ فَلَمَّا رَأَيْهُنَ أَكْبَرَهُنَ وَقَطَعَنَ أَيْدِيهِنَ وَقُلَّنَ حَشَ لَهُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ٣١) قَالَتْ فَذَلِكُنَ الَّذِي لَمْ تُنَتِّنِ فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدَهُنَ عَنْ نَفْسِهِ، فَأَسْتَعْصَمْ وَلَيْنَ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرَهُ، لِيُسْجَنَ وَلِيَكُونَ مِنَ الْصَّاغِرِينَ ٣٢) قَالَ رَبِّ الْسِّجْنِ أَحَبْ إِلَى مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفَ عَنِي كَيْدَهُنَ أَصْبُ إِلَيْهِنَ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ٣٣) فَأَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٣٤) ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْأَيَّتِ لَيَسْجُنَنَهُ، حَتَّى حَيَنِ ٣٥)

بَلَغَ أَشَدَهُ : قوته البدنية
وَالعقلية.

وَرَوَدَتُهُ : طلبت منه الفاحشة.

مَعَاذَ اللَّهِ : أَعُوذُ وَأَتَحْصَنُ بِاللهِ.

إِنَّهُ رَبِّي : زوجك سيدتي.

أَحْسَنَ مَثَوَّاً : أحسن معاملتي
وَمُقَامِي.

بُرْهَنَ رَبِّي : إلهام الله تعالى له.
وَأَسْتَبَقَ الْأَبَابَ : أسرعنا نحو
الباب.

وَقَدَّتْ : قطعت.

وَالْفَيْنَا سَيِّدَهَا : وجدا زوجها.

كَيْدَكَنَ : مكركين.

أَعْرِضْ عَنْ هَذَا : لا تذكري ما
حدث.

شَغَفَهَا : أحبته حباً شديداً.

بِتَكْرِهِنَ : بتديريهن.

أَكْبَرَهُنَ : أعظمهن.

حَشَ لَهُ : تذمّه الله تعالى عن
العجز عن خلق مثله.

فَأَسْتَعْصَمْ : امتنع عن الفاحشة.

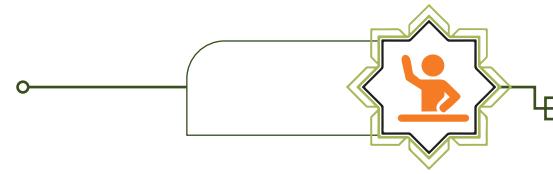
الْصَّاغِرِينَ : الأذلاء.

أَصْبُ : أمل إلَيْنَ.

الْجَاهِلِينَ : الحمقى الذين لا عقل
لهم.

بَدَا : ظهر.

أَلَيَّتِ : دلائل براءته.



أَبِينَ أَحْكَامَ التَّجْوِيدِ الْوَارِدَةِ فِي الْآيَاتِ، مَعَ الْتَّعْلِيلِ:

التعليق	الحكم	الشاهد
»	»	﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاءَتِنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ <small>٢٤</small>
»	»	﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّ أَحْسَنَ شَوَّافَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ <small>٢٥</small>
»	»	﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدَّ مِنْ دُبْرِ فَكَذَّبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾
»	»	﴿ وَلَقَدْ رَوَدَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصَمْ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرَهُ لِيُسْجَنَ وَلَئِنْ كُوْنَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾
»	»	﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا أَلْيَاتٍ لِيُسْجُنُنَاهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾

أَتْلُو مَا يَأْتِي بَيْنِ يَدَيِ مَعْلِمِي:

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاءَتِنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَّلَكَ بَخْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٢٤.

﴿ وَلَقَدْ هَمَتْ بِهِ وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَعَى بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَّلَكَ لِنَصْرَفَ عَنْهُ أَلْشَوَّ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ ٢٤.

﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا أَلْيَاتٍ لِيُسْجُنُنَاهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ٢٥.

﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبِ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ ٢٣.



أخبر أداني

سورة الصاف (10 - 14) - حفظ



أتعلم في هذا الدرس:

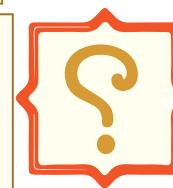
- تلاوة الآيات (10-14) من سورة الصاف تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراتيب الواردة.
- حفظ الآيات الكريمة غيّباً.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ». قالوا: يا رسول الله، مَنْ هُمْ؟ قال: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ». [رواه ابن ماجه].



التهيئة

- ما معنى أهل الله وخاصته؟



بين يدي الآيات الكريمة:



الآيات الآتية امتداد لسابقتها التي حثّت على نصرة الدين، والالتزام بواجبات الإيمان، وفيها تشويق للمؤمنين بتجارة عظيمة الربح، ثمرتها النجاة من عذاب أليم في الدنيا والآخرة، ونصر قريب، ورأس مالها: إيمان بالله ورسوله حقّ الإيمان، وجهاد في سبيله بالنفس والمال.

أَتَلَوْ وَأَحْفَظْ :



هَلْ أَدْلُكُكُمْ : هل أُرشدكم؟

تُسْجِكُمْ : تُنْقِذُكُمْ

جَنَّتْ عَدَنْ : في دار إقامة واستقرار.

وَفَتْحُ قَرْبَتْ : صلح الحديبية وفتح مكّة، ودخول الناس في دين الله أفالجاً.

أَنْصَارَ اللَّهِ : جنود الله تعالى، الناصرين دينه.

لِلْحَوَارِيْعَنْ : لأتباعه المخلصين له.

فَأَيَّدَنَا : قوينا ونصرنا.

ظَاهِرِيْنَ : غالبين عالين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۝ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدْلُكُكُمْ عَلَى تَحْرِزَةٍ نُسِيْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝ ۱۰ ۝ نُؤْمِنُونَ

يَا لَهُ وَرَسُولُهُ وَجَنَّهُدُونَ فِي سَيْلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ

كُنْتُمْ نَعْلَمُونَ ۝ ۱۱ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَيَدْخُلُكُمْ جَنَّتِ تَحْرِي مِنْ تَحْنَهَا الْأَنْهَرُ

وَمَسِكِنَ طَيْبَةَ فِي جَنَّتِ عَدَنْ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ ۱۲ وَأَخْرَى تُحْبِبُهَا نَصْرٌ

مِنَ اللَّهِ وَفَتْحُ قَرْبَتْ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ ۱۳ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُنُوا أَنْصَارَ

الَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيْعَنَ مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيْعُونَ

نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدَنَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ ۝ ۱۴ [سورة الصاف].

- اكتب الآية أو الآيات التي تدل على المعاني الآتية من سورة الصاف:

1- ثمرة التجارة مع الله تعالى النجاة من العذاب.

»

2- بُشري المؤمنين بنصر الإسلام ودخول الناس في دين الله أفالجاً.

»

3- دعوة المؤمنين إلى التشبّه بالصالحين السابقين من عباده في نصرة الإسلام.

»

»



المحافظة على الحقوق - النساء (١-٥) - تفسير



أتعلّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوةً سليمةً.
- معانٍ المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

أفرد الله تعالى سورة كاملة في كتابه العزيز سماها سورة النساء وهي من سبع سور طوال في القرآن الكريم.



ـ ما دلالة ذلك؟



ـ بين يدي السورة الكريمة:



سورة النساء سورة مدنية، وعدد آياتها ١٧٦ آية. وقد افتتحت بنداء عامٍ وشامل للناس جميعاً، يذكّرهم بصلة الرّحيم التي نشأت عن خلقهم من نفس واحدة. وتحدّث السورة عن أحكام المواريث، كما تناولت العديد من الأحكام التشريعية التي تنظم شؤون المرأة والبيت والأسرة والمجتمع.

أتلوا وأفسّر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلَ عَنْ يَوْمِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ١ وَأَتُوا الْيَتَمَّةَ أُمُوَالَهُمْ وَلَا تَبْدَلُوا الْخَيْثَرَ بِالْطَّيْبِ وَلَا تَأْكُلُوا أُمُوَالَهُمْ إِلَّا أَمْوَالُكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُبَّاً كَيْرَا ٢ وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَمَّ فَإِنْ كِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَشَنَّ وَثُلَّتَ وَرَبَعَ فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا نَعْدِلُوا فَوَحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعُولُوا ٣ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدْقَتِهِنَّ بِخَلَةٍ فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيَّعًا مِّرِيَّعًا ٤ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أُمُوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيمًا وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَأَكْسُوْهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ٥ [سورة النساء].

معاني المفردات والتركيب:

المفردات والتركيب	المعنى
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ	آدم عليهما السلام.
زَوْجَهَا	حَوَّاءَ عليهما السلام، ويُقال: زوج سواء للذكر أم الأنثى.
وَبَثَ مِنْهَا	نشر وأشاع وأخرج منها.
تَسَاءَلَ عَنْ يَوْمِهِ	يسأله ببعضكم بعضاً.
رَقِيبًا	مراقباً وحافظاً.

ظُلْمًا وِإِثْمًا.	هُوَبَا
أَقْرَبُ أَلَا تَجُورُوا وَتَظْلِمُوا.	أَدْنَى أَلَا تَعُولُوا
مُهُورِهِنَّ.	صَدُّقَتِهِنَّ
عَطِيَّةً عن طَبِّ نَفْسٍ.	نِحْلَةً
تَنَازَلْنَ لَكُمْ.	طَبِّنَ لَكُمْ

﴿فِي رَحَابِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ﴾

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَجَهَدَهُ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلَ عَنْ بِهِ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ١.

- افتتحت السورة الكريمة بقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾، فما دلالة ذلك؟

- وعلام يدل تكرار الأمر بالتقى فيها؟

« افتتحت السورة الكريمة بدعاوة الناس إلى الحرص على تنفيذ أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه والوقاية من عذابه، ودعت إلى إعطاء الحقوق والمحافظة على صلة الأرحام مع جميع الناس سواءً أكانوا مسلمين أم غير مسلمين ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾ .

« وقد خلق الله ﷺ الناس من نفس واحدة، وبئم في أقطار الأرض مع رجوعهم إلى أصل واحد، ليعطف بعضهم على بعض، ويرقق قلوب بعضهم على بعض.

« وَقَرَنَ الْأَمْرَ بِتَقْوَاهُ، بِالْأَمْرِ بِرِّ الْأَرْحَامِ وَالنَّهِيِّ عَنْ قَطْعِيَّتِهَا؛ لِيؤكِّدْ هَذَا الْحَقُّ، وَأَنَّهُ كَمَا يَلْزَمُ الْقِيَامَ بِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى كَذَلِكَ يَجِبُ الْقِيَامُ بِحَقْقِ الْخَلْقِ، خَاصَّةً الْأَقْرَبِينَ مِنْهُمْ؛ بَلْ الْقِيَامُ بِحَقْقِهِمْ هُوَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَمْرَبَهُ.

« وَتَكْرَارُ الْأَمْرِ بِالْتَّقْوَى إِنَّمَا هُوَ لِتَرْبِيَةِ الْمَهَابَةِ فِي النَّفْسِ، وَلَا هُنَّا هُنْ مِلَّا كَلْمَةِ الْأَمْرِ كَلْمَهُ، وَلَا سُعَادَةٌ بِدُونِهَا، وَفِي تَكْرَارِهَا تَذَكِّرُ بِأَهْمِيَّتِهَا؛ مَمَّا يُوجِبُ خَشْيَةَ اللَّهِ وَامْتَالَ أَوْامِرِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ صَلَةُ الْأَرْحَامِ وَرِعَايَتِهَا، وَحِمَايَةُ الْمُضْعِفَاءِ فِي الْمَجَمُوعِ؛ كَالْأَيْتَامِ وَالنِّسَاءِ وَالْبَسْطَاءِ.

« افْتَحْ اللَّهُ تَعَالَى السُّورَةَ الْكَرِيمَةَ بِالْأَمْرِ بِتَقْوَاهُ، وَالْحَثُّ عَلَى عِبَادَتِهِ، وَالْأَمْرُ بِصَلَةِ الْأَرْحَامِ، وَالْحَثُّ عَلَى ذَلِكَ.

- أَسْتَنْتَجُ السَّبْبَ الدَّاعِيِّ وَالْمُوجِبَ لِكُلِّ ذَلِكَ.



« قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ تَسَاءَلُونَ: أَصْلُهُمْ تَسَاءَلُونَ، وَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّائِينِ تَخْفِيفًا.



﴿وَأَتُوا الْيَتَمَّ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْثَرَ بِالْطَّيْبِ وَلَا تَأْكُلُوهُمْ إِلَّا أَمْوَالَكُمْ إِلَّا هُوَ كَانَ حُوَّبًا كَيْرًا﴾.

- متى يُجِبُ عَلَى الْوَصِيِّ إِعَادَةِ الْمَالِ إِلَى الْيَتَمِّ؟



حَثَّتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ عَلَى الْعِنَاءِ بِالْأَيْتَامِ، وَهُمُ الَّذِينَ ماتَ أَبَاؤُهُمْ وَهُمْ صَغَارُ دُونِ الْبَلُوغِ، فَطَلَبَتِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ أَنْ يَعِدُوهُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا وَصَلُوا سِنَّ الرَّشْدِ وَرَأُوا مِنْهُمْ قَدْرَةً عَلَى حَفْظِ أَمْوَالِهِمْ، كَمَا نَهَتِ عَنْ أَكْلِ أَمْوَالِهِمْ وَأَنَّ مَنْ تَجَرَّأَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ ارْتَكَبَ إِثْمًا عَظِيمًا.

« الأمر في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا﴾ يتناول كل من له ولية أو وصاية أو صلة باليتيم،

كما يتناول المجتمع المسلم بصفة عامة؛ لكي يتكاتف ويتعاون على تمكين اليتيم من وصول حقه إليه بدون بخس أو مماطلة.

« وقد نهت الآيات الكريمة أن يطلب الإنسان الحرام ويترك الحلال الطيب من الأموال. وإنَّ من صُور استبدال الخبيث بالطَّيِّب أن يأخذ الوليُّ من مال اليتيم النفيس، و يجعل بدله من ماله الخسيس.



إثراء

زدني:

ابتدأت السُّورة بحقِّ اليتامي؛ لأنَّهم أضعف فئة في المجتمع. فإذا حفظ حقُّ الأضعف، كان ذلك أدعى لحفظ من فوقه.

﴿وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَإِنَّكُمْ حُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَتَّنَ وَثُلَّتَ وَرِبَعٌ فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا نَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعُولُوا﴾ (٣).

- ما سبب نزول هذه الآية الكريمة؟ وما الذي ترشدنا إليه؟



سأل عروة بن الزبير خالته أمَّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن هذه الآية، فأجابت بقولها: «يا ابنَ أخْتِي، هيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حِجْرِ وَلِيَّهَا تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يُنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنِ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يُنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنِ النِّسَاءِ سِوَا هُنَّ».

[رواہ البخاری]

وقد أرشدت الآية الكريمة أولياء اليتيمات إن هم خافوا ألا يعدلوا معهن إذا تزوج أحدُهم وليتها، أن يتزوجوا ما طاب لهم من النساء غير ولياتهم، مثنى، وثلاث، ورابع؛ فهذا خيرٌ من الزواج بالوليَّة وهضم حقها، كما ألزم الله تعالى الزوج بالعدل، بل والتأكد من القدرة عليه قبل التعدد فقال: ﴿فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا نَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعُولُوا﴾ (٣).

أي: لا تجوروا وتخلّموا.

۴) وَأَنْوَأُ الْنِسَاءَ صَدْقَتِنَّ نَحْلَةً إِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيَّعًا مَّرِيَعًا

- ما التشريع الذي تضمنته هذه الآية الكريمة؟

?

وأعطوا النساء مهورهن عطيةً واجبةً عن طيب نفس منكم. فإن طابت أنفسهن لكم عن شيء من المهر فهو بمنه لكم، فخذلوه وتصرّفوا فيه؛ فهو حلال طيب.

«المهري يدفع إلى المرأة إذا كانت مكلفة، وتملكه بالعقد؛ لأنَّه تعالى أضافه إلى المرأة: ﴿وَأَتُوا
النِّسَاءَ صَدْقَهُنَّ نِحْلَةً﴾، والإضافة تقتضي التمليلك. ﴿فَإِنْ طِبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ
نَفْسًا﴾ بـأن سـمـحـنـ لكم عن رضا و اختيار بـإـسـقـاطـ شيءـ منهـ، أو تـأـخـيرـهـ أو المـعاـوضـةـ عنهـ
﴿فَكُلُوهُ هَنِيئَةً مَرِيئَةً﴾ أي: لا حرج عليكم في ذلك.

– عمّ تنهى الآية الكريمة؟

السفيه هو: من لا يحسن التصرف في المال، إما لعدم عقله كالجنون والمعتوه ونحوهما، وإما لعدم رشه كالصغير الذي لا يعقل ما يتصرف به.

وفي الآية الكريمة نهى الله تعالى الأولياء أن يؤتوا هؤلاء السفهاء أموالهم؛ خشية إفسادها وإتلافها؛ لأنَّ الله جعل الأموال قياماً لعباده في مصالح دينهم ودنياهم، وهؤلاء لا يُحسِّنون القيام عليها وحفظها، فأمر الوليَّ ألاَّ يؤتِيهِم إِيَاهَا؛ بل يرزقهم منها ويكسوهم، ويبذل منها ما يتعلَّق بضروراتهم وحاجاتهم الدينية والدنيوية، وأن يقول الأولياء لهم قوْلًا معروفاً، بأنَّ يَعِدُوهُم -إذا طلبوها- أَهْمَمْ سِيدَ فَعُونَهَا إِلَيْهِم بعْدَ رُشْدِهِمْ، ونحو ذلك، وبلغُفُوا لِهِمْ فِي الْأَقْوَالِ جَبْرًا لِخَوَاطِرِهِمْ.

- في إضافته تعالى الأموال إلى الأولياء: ﴿أَمْوَالَكُمْ﴾ إشارة إلى أمر مهم، فما هو؟



- وفي الآيات دليل على أن نفقة المجنون والصغير والسفيه في مالهم إذا كان لهم مال، من أين تستنبط ذلك؟

الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

- أهمية الأمر بتحقى الله، ووجوب صلة الأرحام.
- كل مال حرام فهو خبيث، وكل حلال فهو طيب.
- لا يحل استبدال الجيد من مال اليتيم بالرديء من مال الوصي.
- يحرم خلط مال اليتيم مع مال الوصي؛ تجنباً لشبهة الحرام.
- وجوب المهر للزوجة، وحرمة استحلاله بغير طيب نفس منها.
- مشروعية الحجر على السفهه لصلحته.



السؤال الأول: وضُّحَّ معاني الكلمات الآتية:

حُوبَا

أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا

نَحْلَةٌ

«

«

«

السؤال الثاني: اشتملت الآية الكريمة: ﴿ وَأَتُوا الْيَنْمَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالْطَّيْبِ
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَيْ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبَا كَيْرَا ٢١ ﴾ على أمر ونهيَين. وضُّحَّ ذلك.

الأمر:

النهيَان: -1

-2

السؤال الثالث: فسِّر الآية الكريمة: ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقْوُا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَهَدَهُ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾.

«

السؤال الرابع: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَمَّ فَإِنَّكُمْ حُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَثَ وَرُبْعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا تَعْدِلُوا فَوَحْدَةً أَوْ مَا مَلَكْتُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعُولُوا﴾

ما سبب نزول الآية الكريمة؟



«

السؤال الخامس: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- () 1- تكرار الأمر بالتقوى إنما هو لتربيـة المهـابة في النـفس، ولأنـها هي مـلاـك الـأمرـكـلهـ.
- () 2- لوليـيـ اليـتـيمـةـ إـذـاـ خـافـ أـلـاـ يـعـدـلـ مـعـهـاـ إـنـ تـزـوـجـهـاـ،ـ أـنـ يـتـزـوـجـ غـيرـهـاـ مـنـ النـسـاءـ مـثـنـىـ،ـ وـثـلـاثـ،ـ وـرـبـاعـ.
- () 3- السـفـيـهـ هوـ مـنـ يـحـسـنـ التـصـرـفـ فيـ المـالـ.



السؤال السادس: اكتب ثلاثة دروس مما يستفاد من الآيات الكريمة.



- 1

- 2

- 3



تقدير ذاتي

« ما مدى تطبيقك للمهارات والقيم الواردة في مجال القرآن الكريم؟ »

نادرًا

أحياناً

دائماً

جانب التطبيق

			أتدبر معاني القرآن الكريم. »
			أحب مساعدة الفقراء والمساكين. »
			أبتعد عن أكل مال الحرام. »
			احترم حقوق النساء. »

ثانياً:

المجال الحديث الشريف

الباب الثاني

فضل التفهُّم في الدين - شرح وحفظ



أتعلّم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءةً سليمةً.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- توضيح معاني المفردات والتركيبات الواردة في الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيّباً.

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَاكُمْ». [رواه الترمذى]



التهيئة

- أعيّر بأسلوبِي عن فضلِ تعلّمِ العلمِ وتعليمهِ للناسِ.



أقرأ وأحفظ:



عن معاوية بن أبي سفيان رض قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمُ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفُوهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». [رواوه البخاري ومسلم].

راوي الحديث الشريف:



« معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي رض ».

« وأمه: هند بنت عتبة، وأخته: أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان رض ».

« اسمه ونسبة: »

« أحد كُتَّابِ الْوَحْيِ، شَهَدَ حُنَيْنَ، وَفُتُحَتَ عَلَى يَدِيهِ قِيسَارِيَّةً فِي زَمْنِ عُمَرِبْنِ الْخَطَّابِ رض ».

« مكانته وأهم أعماله: »

« أَسَّسَ الدُّولَةِ الْأَمُوَيَّةَ، وَحُكِمَ مِنْ سَنَةِ 41 هـ لِمَدَةِ 20 سَنَةً تَقْرِيْبًا، وَاتَّخَذَ دَمْشَقَ عَاصِمَةً لِدُولَتِهِ ».

« وفاته: »

« تُوْقِيَّ سَنَةُ 60 هـ وَعُمْرُهُ 78 سَنَةً ».

معاني المفردات والتركيب:

المعنى	المفردات والتركيب
يُفَهِّمُهُ أحكامُ الشَّرِيعَةِ وَحَقَائِقُ الْأَمْوَرِ، وَمَا يَقُولُ بِهِ أَمْرُ الدِّينِ مِنْ شَقِّ الْعِلُومِ.	يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ
لِلْعِلْمِ، أَبِيَّنَ مَا أَمْرَنِيَ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَحْكَامِ هَذَا الدِّينِ.	قَاسِمٌ
الْفَهْمُ فِي الْعِلْمِ، وَالْعَمَلُ بِمُقْضِيَّاهُ، وَكَذَلِكَ الْأَرْزَاقُ.	وَاللَّهُ يُعْطِي
ثَابَتَةٌ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ.	قَائِمَةٌ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ
يَوْمُ الْقِيَامَةِ.	أَمْرُ اللَّهِ

في رحاب الحديث الشريف:

في الحديث الشريف يخبر النبي ﷺ أمتَه أنَّ علامَة إرادة الله تعالى الخير لعباده أن يتفهُّموا في الدين، وأنَّ الله جلَّ جلالَه هو الذي يوفقَ مَن سَلَك طَرِيقَ الْعِلْم.



الفِهْمُ هو الفَهْمُ؛ فعليَّا أن نسعي للفهم في كل العلوم والمعارف. وأعظم الفقه هو الفقه في الدين؛ لكن علينا توسيع الفهم فيه؛ لخدمة الإسلام والمسلمين، ونفي الأباطيل عنه، وحمايته من الزيف والانحراف والتطرف، ومنْ فعل هذا فقد أراد الله به خيراً.

فضل التفهُّم في الدين: «مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْهَمُ فِي الدِّينِ»

يتبيَّن من الحديث الشريف أنَّ زيادة العلم خير كثير؛ فإنَّ قَلَّ الْعِلْمُ وَعَمَّ الْجَهْلُ انعدَمُ الخير وَحلَّ الشَّرُّ.

وفي كلام النبي ﷺ تنبِيَّهٌ إلى أنَّ إرادة الخير للإنسان تكون من الله تعالى لِمَنْ عَلِمَ فِيهِمُ الْخَيْرُ والاستعداد للعلم؛ وذلك بقوله: «مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا». فإنَّ إرادة الله تعالى تكون عن علمٍ وحكمة ورحمة بمن شاء من عباده الذين يستحقون الخير فهم ينتميُّ إلى معرفة حقيقة هذا الدين ونيل السعادة في الدنيا والآخرة.

فضل العالم على العابد:

العالِمُ الذي يعبد ربِّه على علم وبصيرة خيرٌ مِّن العابِدِ الذي يعبد الله تعالى على غير علم؛ وذلك لأنَّ العالم نفعُه متعدٌّ إلى غيره؛ حيث يرجع الناس إليه فيما يجهلُون، فيتَعلَّمُون منه وينتفعون بعلمه. أما العابِدُ غيرُ العالم فنفعُه مقتصرٌ على نفسه.

قال ابن بطال رحمه الله تعالى: وفي الحديث فضل العلماء على سائر الناس، وفيه فضل الفقه في الدين على سائر العلوم؛ وإنَّما ثبت فضلُه لأنَّه يقود إلى خشية الله جلَّ جلالَه، والتزام طاعته وتجنب معااصيه؛ يقول الله جلَّ جلالَه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28].

(شرح ابن بطال على صحيح البخاري)



- استخدم النبي ﷺ كلمة (يُفْقِهُه) ولم يقل (يُعْلِمُه).

«
«



كلمة «خِبِّرَا» الواردة في الحديث جاءت (نكرة) [بدون «أَل» التعريف]، والتنكير في اللغة يفيد التكثير والعموم والإطلاق، فيكونُ المعنى شاملًا لكل أنواع الخير في الدنيا والآخرة.



- ينقسم الناس حسب حرصهم على تعلُّم الدين وطلب العلم الشرعي إلى أقسام. بالتعاون مع زملائي، أصنفُ كل قسم من هذه الأقسام الموضحة في الجدول بما يناسبه:

النوع	جاهل	عبد غير عالم	فقيه عالم
نصيبيه من الخير «	قليل « «
نفعه لغيره « «	متعدي إلى غيره «
ذكره بين الناس « « «



» المعطى هو الله تعالى: « وإنما أنا قاسم والله يعطي »



يعلمُنا النبيُّ ﷺ الأدبَ مع اللهِ تعالى، فيذكُرُنا أنَّ الفضلَ كلهُ للهِ تعالى، ويُخْبِرُنا أنَّهُ ﷺ مُكَلِّفٌ بِمِهمَّةٍ، يجتهدُ في تَنْفِيذِها، فيقومُ بِتَبْلِيغِ رسالَةِ رَبِّهِ، وَتَعْلِيمِ أُمَّتِهِ، وَنُصْحِّ المُسْلِمِينَ، فَيَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، وَاللهُ تَعَالَى يَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ مِّنَ الْفَهْمِ مَا يَشَاءُ.

فَالْتَّفَاوُتُ فِي الْفَهْمِ أَمْرٌ مِّنَ اللهِ تَعَالَى، وَمَعَ ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يَبْذُلَ الْمُسْلِمُ جَهْدَهُ لِلتَّفْقِيْهِ فِي دِينِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَ الْعَلَمَاءُ أَنَّ لِلْحَدِيثِ فَائِدَةً أُخْرَى، حِيثُ وَرَدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَهُ عِنْدَ قَسْمَةِ مَالٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ: تَطْبِيبًا لِنَفْوِهِمْ لِمَفَاضِلِهِ فِي الْعَطَاءِ. وَقَدْ أَعْطَى النَّبِيَّ ﷺ بَعْضَهُمْ زِيَادَةً عَنِ الْغَيْرِ؛ لِحُكْمِهِ رَأَاهَا مَمَّا عَلِمَ اللهُ تَعَالَى، فَأَرَادَ أَنْ يَنْبَهَّ بِالْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنَّ الْخَيْرَ لَيْسَ فِي نَصِيبِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَالِ الَّذِي يُقْسِمُهُ لَهُمْ بِوْحِيِّهِ مِنَ اللهِ تَعَالَى؛ بَلْ فِي الْعِلْمِ الَّذِي يُؤْتِيَهُ اللهُ تَعَالَى لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ، فَيَوْصِيهِمْ أَنْ يَحْرُصُوا عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْتَّفْقِيْهِ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مِنْ حِرْصِهِمْ عَلَى الْمَالِ وَجَمْعِهِ.



أَتَبَيَّنَ دَلَالَةُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « يَا سَعْدُ إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ؛ خَشِيَّةً أَنْ يَكُبَّهُ اللهُ فِي التَّارِ ». [رواوه الشیخان]

«

«

بقاء الأمة على الحق:



«ولن تزال هذه الأمة قائمةً على أمر الله، لا يضرُّهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله»

يُخْبِرُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْرٍ غَيْبِيٍّ مُسْتَمِرٍ، يُعَدُّ دليلاً على صِدْقِ نُبُوَّتِه ﷺ، وَهُوَ أَنَّ الْإِسْلَامَ بِاقٍ بِبَقَاءِ أَهْلِهِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَفْنِي الْمُسْلِمُونَ، رَغْمَ كِيدِ أَعْدَائِهِمْ، وَمَحَاوِلَاتِهِمْ عَبْرَ الزَّمْنِ فِي إِيَّادِهِمْ بِشَتَّى الصُّورِ.

ولن تزال طائفه من هذه الأمة قائمةً وعاملةً على أمر الله تعالى، مقيمةً لحدوده، مبلغةً لدینه، لا يضرُّهم من خالفهم، ولا يُثْنِيَهم عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالدِّينِ وَالْبَلَاغِ، وَلَا يَصُدُّهُمْ عَنْ ذَلِكَ أَحَدٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ تَعَالَى، وَتَقُومُ الْقِيَامَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ.

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: هذا الحديث مشتمل على ثلاثة أحكام:

أحدها: فضل الفقه في الدين، وثانيها: أن المُعْطَى في الحقيقة هو الله تعالى، وثالثها: أنَّ

بعض هذه الأمة يبقى على الحق أبداً.

- أستنتاج العلاقة بين الفقه في الدين والبقاء على الحق.



»

»

- أَعْبَرَ عَنْ مَضْمُونِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ بِأَسْلُوبِي:

-
-
-

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ✓ فضل التفّقّه في الدين، والحمدُ علیه والترغیب فیه، وانّه علامٌ خیرٌ للعبد.
- ✓ الرّازق والمعطی هو الله تعالى، فمن أراد الفهم أو الرّزق فليسأل الله تعالى من فضله، ولیجتهد في طلب العلم.
- ✓ استمرار الإسلام وأهله إلى يوم القيمة.
- ✓
- ✓

فضل التفّقّه في الدين

الأمور التي اشتمل عليها الحديث الشريف:

- 1
- 2
- 3



فضل التفّقّه في الدين:

المعطي هو الله تعالى:

بقاء الأمة على الحق:

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- 1
- 2
- 3



التقويم

السؤال الأول: اكتب جزء الحديث الذي يتواافق مع دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما:

«اللَّهُمَّ فَقِهْهُ فِي الدِّينِ».



«

«

«

السؤال الثاني: يَنْ باختصار مكانة الصحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وأهله وأعماله.

«

«

«

السؤال الثالث: وضَّحَ بِإِيْجَازِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي».

«

«

«

«



السؤال الرابع: وَجَّهَ الدَّلِيلُ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفُهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ».

«

«

«



السؤال الخامس: اذْكُرْ ثلَاثَة دروس مستفادة من الحديث الشريف.



- 1
- 2
- 3

تقويم ذاتي



« ما مدى تطبيقي للقيم الواردة في الحديث الشريف؟ »

نادرًا

أحياناً

دائماً

جانب التطبيق

« أحرص على تعلم الدين من مصادر موثوقة. »

« أخصّص زماناً معلوماً لتعلم أحكام الدين. »

« أنصح زملائي بالتفقه في الدين. »

« أحذر من أخذ العلم من غير أهله الثقات. »

اللّٰهُ

المجال العقيدة الإسلامية

الباب الثاني

البدعة (أسباب ظهورها وخطورتها)



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم البدعة.
- الأدلة على تحريم الابتداع في الدين.
- أمثلة على البدع.
- أسباب ظهور البدع وانتشارها.
- خطورة البدع وأثرها على الفرد والمجتمع.



التهيئة

يُفطر الصائم عند أذان المغرب، ولكن هناك من يؤخر فطره استزادةً من الطاعة
والعبادة إلى ما بعد الأذان بنصف ساعة.

- ما رأيك في هذا التصرُّف؟

- وبماذا تُنصحه؟



أكَّدَ الإسلام على ضرورة الالتزام بما أتى به الشرع الحنيف في نصوص القرآن الكريم والسنّة النبوية، من غير غلوٍ أو تفريط أو تحرير، بعد أن اكتمل الدين وتمَّت الرسالة؛ قال تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكَمَتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3]

- أبحث عن مظاهر الغلو والتفريط والتحريف في الدين.



تعريف البدعة:

« هي إحداث شيءٍ في الدين ليس له أصلٌ يرجع إليه.

- والبدعة إنما تكون في أمور الاعتقاد والعبادات، ولا تكون في الأمور الحياتية، أو المحدثات في العادات، وأحوال المعيشة، أو القضايا التي تتطلب اجتهاداً لم يكن في الأزمنة السابقة؛ كالمؤسسات والآليات التي تنشأ لتحقيق مصالح الناس.

- أبحث عن معاني البدعة في اللغة.



« التطورات الحديثة والمخترعات الجديدة في مجال التقنية والوسائل العلمية والمواصلات والإعلاميات والأجهزة الطبية، ووسائل العلاج بالأشعة ونحوها.

- هل ذلك يدخل في مفهوم البدعة؟ ولماذا؟



تحريم الابتداع في الدين:



جاءت الأدلة من القرآن الكريم والسنّة النبوية بتحريم الابتداع في الدين والتحذير منه؛ فقد قال الله تعالى: ﴿فَلَيَحْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِقُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة النور]. وعن النبي ﷺ أنه قال: «إِيَّاكُمْ وَمُخْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُخْدَثَةٍ بِدُعَةٌ، وَكُلَّ بِدُعَةٍ ضَلَالٌ»، [رواه أبو داود والترمذى].

فينبغي على المسلم الحرص على التفّقه في أمور الدين حتى يكون على هدى المصطفى ﷺ، ويبعد عن البدع والابتداع في دينه.

أمثلة على البدع:



1- الزيادة على ركعات فريضة الفجر.

2- بناء المساجد على القبور.

3- دعاء الأموات أو الاستعانة بهم.

- أبحث عن أمثلة أخرى للبدع.

«



«**بَيْنَ مَا يَنْتَمِي إِلَى مَفْهُومِ الْبَدْعَةِ وَمَا لَا يَنْتَمِي إِلَى مَفْهُومِهَا فِيمَا يَأْتِي:**

بدعة مردودة

أمر جائز لا بدعة فيه

الاستعانة بالأموات
والأولياء في قضاء الحاجات.

الامتناع عن بعض
الأطعمة المباحة بقصد
التقرُّب إلى الله تعالى.

تأسيس جمعية خيرية
لمساعدة الفقراء.

وسائل العلاج بالأشعة
والهندسة الوراثية.



أسباب ظهور البدع وانتشارها:

من أهمّ أسباب الابتداع:

1- الغلوُّ في الدين والخروج عن التوسيط في العبادة؛ فقد يظنُ العابد أنَّه بتکلیف نفسه مالم يأتِ به الشرع؛ يبلغ بذلك مرضاة الله تعالى.

والرسول ﷺ يقول: «**هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ**». قالها ثلاثة [رواه مسلم]. والمتنطعون: المغالون المتشدّدون في أمر ليس من الدين؛ فالمغالاة قد تؤدي بالمسلم إلى البدعة.

2- الجهل بأحكام الدين، وقلة الفقه، والجرأة على أحكام الله تعالى؛ فمن يجهل أمر الله تعالى قد يجرئ على الزيادة أو التنقيص في أوامر الشريعة أو العقيدة، فيقع في البدعة.

3- الهوى والمزاج في التعامل مع أحكام الشرع الحنيف، ويتضمن ذلك إعمال العقل بعيداً عن القواعد الشرعية.

« المراد بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَنَهُ بِغَيْرِ هُدَىٰ مِنْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة القصص: ٥٠]»



خطورة البدعة وأثرها على الفرد والمجتمع:

« تكمن خطورة البدعة في أنها:

- 1- قد تؤدي بالمسلم إلى الوقوع في الشرك بالله تعالى.
- 2- تحول بين المسلم وبين العبادة الصحيحة على الوجه الذي يرضاه الله تعالى.
- 3- تجعل العبد عرضة لغضب الله وعقابه في الآخرة.
- 4- تبعد الناس عن الفهم الصحيح لجوهر الدين، وتشوش على المسلمين منهم بالمزالق العقدية وبالخرافات والطقوس الباطلة، وهذه الأجراء مناسبة لشيوخ الجهل والخرافات التي تَعوق المجتمع المسلم عن التقدُّم.
- 5- انتشار الغلو والتطرف داخل المجتمع؛ فالمبتدع يزيد في فرض التكاليف الشرعية دون سند شرعي؛ اعتقاداً منه بأنه يرضي الله تعالى بفعله، وهو بذلك لا يزداد إلا بُعداً من الله تعالى.

وقد وضع القرآن الكريم للأمة منهاجاً واضحاً لإسعادها في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَىٰ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [سورة طه: ١٢٣]؛ فاتباع ما جاء به الشرع الحنيف يؤدي إلى سلامة المسلمين في الدنيا من كل ضلاله وشقاء، وبه النجاة من عذاب الله تعالى في الآخرة.



- ماذا تفهم من حديث رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ؟»

«

- أبحث من خلال شبكة الإنترنت عن موافق للعلماء، قديماً وحديثاً، في كيفية دعوة مرتکي البدع بالحكمة والموعظة الحسنة.



- شخص يدعو الناس بشكل منفرد إلى ترك البدع ويحذّرهم من مخاطرها؛ فيقع بينهم الخلاف والعداء، ويُصِرّون -بسبب طريقته الفظّة- على ما يقومون به.



البدعة:

مفهومها: «

«

أمثلة عليها: «

«

أسبابها: «

«

«

خطورتها: «

«

«

«





التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



أ - الابداع في الدين من غير دليل شرعي يُعدُّ:

« اجتهاداً. »

« ضلالاً. »

« تطوراً. »

« مهارةً. »

ب - البدعة المنهي عنها تكون في:

« أمور الاعتقاد والعبادات. »

« الأمور الحياتية. »

« الأمور التي تتطلب اجتهاداً. »

« اللباس والزينة. »

ج - الذي لا يُعدُّ من أسباب الابداع:

« الجهل بأحكام الدين وقلة الفقه. »

« التمسك بالقرآن الكريم والسنّة النبوية. »

« التنطع والتشدد في العبادة. »

« الهوى والمزاج. »

السؤال الثاني: وضْحٌ مفهوم البدعة.



«

«

السؤال الثالث: ما وَجَهَ الدَّلَالَةُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدُعَةٌ، وَكُلَّ بِدُعَةٍ ضَلَالٌ»؟

«

«

«

السؤال الرابع: اذْكُرْ أَهْمَمَ أَسْبَابِ ظَهُورِ الْبَدْعَةِ وَانْتِشارِهَا.

«

«

«

السؤال الخامس: يَبْيَّنُ أَهْمَمَ آثَارِ الْبَدْعَةِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجَمِعِ.

«

«

«

«

«

السؤال السادس: عَلِّقْ عَلَى الْعِبَارَةِ الْآتِيَّةِ:



- المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل والخرافات أكثر عرضةً لشروع البدع.

«

«

تقدير ذاتي

« ما مدى تطبيقى للمهارات والقيم الواردة في مجال العقيدة الإسلامية؟

نادرًا	أحياناً	دائماً	جانب التطبيق
			« أكره البدع التي تشيع الأفكار المنحرفة.
			« أحب أن أتفقه في ديني.
			« أقدر دور دولي في محاربة البدع.
			« أعي ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي من أفكار منحرفة.

رابعاً:

المجال الفقه الإسلامي

الباب الثاني



الرِّبَا والمَيْسِرُ



أَتَعْلَمُ فِي هَذَا الْدُّرْسِ:

- مفهوم كلٍّ من الرِّبَا والمَيْسِرُ.
- حكم الرِّبَا والمَيْسِرُ.
- أنواع الرِّبَا.
- الفرق بين البيع والرِّبَا.
- الآثار السلبية للربا والميسير.

التهيئة

- قال تعالى: ﴿ يَمْحُقُ اللَّهُ أَلْرِبَأْ وَيُرِي الصَّدَقَتِ ﴾ [البقرة: 276].
- [المَحْقُ هو النُّقْصانُ وَذَهَابُ الْبَرْكَة]
- اقرأ الآية الكريمة واكتُبْ عبارة واحدة تبيّن فيها موقف القرآن الكريم من الرِّبَا في التعاملات المالية.

»

تعريف الرِّبَا:

« الرِّبَا لِغَةً: الزيادة.

« وَشَرْعًا: زِيادةٌ في أشياء، وَنَسْءٌ في أشياء، جاء الشرع بتحريمها. [نسء: تأخير]

ومثال الزيادة: أن يبيع كيلو من القمح بكيلو ونصف من القمح من نوع آخر.

ومثال النسء: أن يزيد الدائن مقدار الدين مقابل التأخير.

حُكْمُ الرِّبَا:

- الرِّبَا محَرَّمٌ في كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَ اللَّهُ الْأَبْيَعَ وَحَرَمَ الرِّبَوْا﴾ . [البَقْرَةُ: 275].
- أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: «هُمْ سَوَاءٌ». [رواه مسلم].
- أَجْمَعَتُ الْأُمَّةُ عَلَى تَحْرِيمِهِ.

وَمِنْ وَاقْعِ الْحَيَاةِ، فَإِنَّ الرِّبَا يُفْتَحُ بَابَ الْإِسْتِغْلَالِ عَلَى مَصْرَاعِيهِ، وَيُوْقَعُ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجَمِعِ الْجِنْدَدِ وَالْعَدَاوَةِ.

أَنْوَاعُ الرِّبَا:

الرِّبَا نُوعَان

رِبَا الْفَضْلِ

رِبَا النِّسِيَّةِ

أَوَّلًا: رِبَا النِّسِيَّةِ:

هُوَ زِيَادَةُ يَأْخُذُهَا الدَّائِنُ مِنَ الْمَدِينِ مُقَابِلَ التَّأْجِيلِ. فَهَذِهِ الْزِيَادَةُ تُؤْخَذُ لِأَجْلٍ تَأْخِيرِ قَضَاءِ دَيْنٍ مُسْتَحْقَقٍ إِلَى أَجْلٍ جَدِيدٍ، سَوَاءً أَكَانَ الدَّيْنُ ثُمَّ مِبِيعٍ أَمْ قَرْضًا.

وَمِنْ حَالَاتِ الْزِيَادَةِ عَلَى الدَّيْنِ:

- أَنْ يَقْتَرِضَ شَخْصٌ أَلْفَ رِيَالٍ حَالًا عَلَى أَنْ يَرْدَهَا أَلْفًا وَمِئَةً بَعْدَ شَهْرٍ.
- أَنْ يَحْدُّ الدَّائِنُ لِلْمَدِينِ مُوْعِدًا مُعِيَّنًا لِسَدَادِ الدَّيْنِ، وَيُشَرِّطُ عَلَيْهِ زِيَادَةُ مُعِيَّنَةٍ إِذَا لَمْ يَسْدَدْ فِي الْمُوْعِدِ المُحَدَّدِ.
- أَنْ يَزِيدَ الدَّائِنُ فِي مَقْدَارِ الدَّيْنِ مُقَابِلَ تَمْدِيدِ أَجْلِ الدَّيْنِ بَعْدَ حُولَتِهِ، دُونَ شَرْطٍ مُسْبِقٍ.

وَالنُّصُوصُ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ الْمَحْرَمَةِ لِلرِّبَا، وَالْمُحَذِّرَةُ مِنَ التَّعَامِلِ بِهِ، يَدْخُلُ فِيهَا هَذَا النُّوعُ مِنَ الرِّبَا دُخُولًا أَوَّلَيًا، وَهَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي تَعَامَلَ بِهِ الْبَنُوكُ الْرَّبُوِيَّةُ فِي هَذَا الْعَصْرِ.

ثانياً: ربا الفضل



وهو بيع ربوى بجنسه متفاضلاً. [ربوي: الأموال والأعيان التي يقع فيها الربا]
ومثال ذلك:

بيع كيلو تمر من نوع جيد بكيلو ونصف من نوع آخر رديء، فهذا الزيادة (نصف الكيلو من التمر)
لا مقابل لها؛ وإنما هي فضل (زيادة).

روى الشیخان أنَّ بِلَالاً رضي الله عنه جاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟» قَالَ
بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيءٌ، فَبَعْثَتْ صَاعِينَ بِصَاعٍ لِمَطْعَمِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْهُ عَيْنُ الرِّبَا،
لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِي التَّمْرَ فَبِعْهُ بِبَيْعٍ أَخْرَ، ثُمَّ اشْتَرِبِهِ». [أوه: كلمة تحزن]
[عين الربا: حقيقة الربا المحرّم].

ما الحل الذي أمر به النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالاً رضي الله عنه حتى لا يقع في ربا الفضل؟

«



وقد حرمَت الشريعة الإسلامية ربا الفضل؛ لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالملحُ
بِالملحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ. فَمَنْ زَادَ، أَوْ اسْتَرَادَ؛ فَقَدْ أَرْبَى، الْأَخْذُ وَالْمُعْطِي فِيهِ سَوَاءٌ».»

[صحيح مسلم].

وقد اشتمل هذا الحديث على أصول الربويات، وهي (الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح).

وتنقسم هذه الأصول الربوية إلى قسمين:

القسم الأول: (الذهب والفضة): ويندرج تحته كل نقد يشترك معهـما في عـلة الثـمنـيـة (كالرـيـال
والـدـيـنـارـ والـدـولـارـ...)

القسم الثاني: (البر والشعير والتمر والملح): وينسحب حكمـه على كل طـعام يـكـالـ أو يـوـزنـ (كـالـأـرـزـ
والـحـبـوبـ...)

حالات بيع وشراء الأصول الربوية:

- أن يباع الشيء بجنسه، كذهب بذهب أو تمر بتمر، فيشترط لذلك شرطان: التماثل والتقابض، «مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ».
- أن يباع الشيء بغير جنسه مع اتحاد العلة، كذهب بفضة أو تمر بشعير، فيشترط لذلك التقابض فقط.
- أن يباع الشيء بغير جنسه مع اختلاف العلة، كذهب بتمر أو فضة بشعير، فلا يشترط لذلك تماثل ولا تقابض.

أيّن ما يشترط للبيع في الأموال الآتية من تماثل أو تقابض:

الشروط	الأموال	
	عملة نقدية ورقية بعملة نقدية معدنية	1
	عملة نقدية قطرية بعملة نقدية كويتية	2
	تمر سكري بتمر خضري	3
	قمح بشعير	4
	ملح بعملة نقدية	5



الفرق بين البيع والربا:

- البيع مبادلة عين بثمن. أما الربا فهو زيادة على الثمن عند حلول الأجل وتعذر التسديد.
- البيع تبادل المنافع برضاء الطرفين. أما الربا فهو استغلال لحاجة المحتاج وعجزه عن الوفاء.
- الربح في البيع مقابل الجهد والتعب. أما في الربا فهو مقابل الزمن؛ فليس له حينئذ عوض معتبر شرعاً.
- البائع قد يربح وقد يخسر. أما المرابي فهو يريد ضمان المال على حساب الآخرين، ولا يرضى بالخسارة أبداً؛ بل يطمع في الزيادة عند كل تمديد للمدة.
- البيع عامٌ يتناول كل السلع. أما الربا فقائم على توليد النقد من النقد.
- الربا يؤدي إلى النزاع والحدق والحسد والشّقاق بين الناس، وليس شيءٌ من ذلك في البيع.

تعريف المَيِّسِرِ

« **المَيِّسِرُ لِغَةً** » هو كل قِمار، وهو مُشتقٌّ من الْيُسْرُ بِمِعْنَى السُّهُولةِ؛ لِأَنَّ الْمَالَ يُجِيءُ لِلْكَاسِبِ مِنْ غَيْرِ جَهْدٍ.

« **اِصْطَلَاحًا** » مُغَالِبَةٌ عَلَى عِوَضٍ بَيْنَ طَرَفَيْنِ أَوْ أَكْثَرِ، يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَارِمًا أَوْ غَانِمًا. ومِثَالُ ذَلِكَ كُلُّ لَعْبٍ بَيْنَ مُتَنَافِسَيْنِ عَلَى مَالٍ، يُجْمَعُ مِنْهُمْ، وَيُوَزَّعُ عَلَى الْفَائِزِ وَيُحْرَمُ الْخَاسِرُ.

حُكْمُ المَيِّسِرِ

« **المَيِّسِرُ حَرَامٌ** »؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيِّسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة المائدة: ٩٠].

« **وَلَا شَكَّ أَنَّهُ بِذَلِكَ يُورِثُ الْعَدَاوَاتِ وَالْمُنَازِعَاتِ وَالْأَحْقَادَ** » بَيْنَ الْمُتَنَافِسَيْنِ الَّذِينَ يَنْقُلُّونَ تَنَافِسَهُمْ إِلَى صِرَاعٍ وَنِزَاعٍ.

مِنْ صُورِ الْمَيِّسِرِ وَأَنْوَاعِهِ الَّتِي تُحْرَمُ شَرِعًا:

1. **الْيَانِصِيبُ**: وَهِيَ أُورَاقٌ مُتَسَلِّلَةٌ مِنَ الْأَرْقَامِ تُبَاعُ بِأَسْعَارٍ زَاهِيَّةٍ؛ بِحِيثُ يَحْقُّ لِكُلِّ وَرْقَةٍ أَنْ تَشَارِكَ فِي عَمَلِيَّةِ السُّحْبِ لِاِخْتِيَارِ الْأُورَاقِ الْفَائِزَةِ.

2. **الْمُرَاهَنَةُ**: الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ طَرَفَيْنِ؛ بِحِيثُ يَدْفَعُ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ مَبْلَغًا مِنَ الْمَالِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ إِنْ فَازَ فِرْقِيْقُ مُعِيَّنٌ عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ، سَوَاءً أَكَانَ ذَلِكَ فِي الْمَبَارِيَاتِ الْرِّيَاضِيَّةِ أَمْ فِي سَبَاقِ السَّيَارَاتِ أَمْ فِي غَيْرِهَا.

« **أَبْحَثُ عَنْ صُورٍ أُخْرَى لِلْمَيِّسِرِ الَّتِي تُحْرَمُ شَرِعًا** ».



« ذكر الأستاذ محمد رشيد رضا- مجموعة من مضار الميسروهي: إفساد التربية بتعويذ النفس الكسل، وانتظار الرزق من الأسباب الوهمية، وإضعاف القوة العقلية؛ بترك الأعمال المفيدة في طرق الكسب الطبيعية، وإهمال الزراعة والتجارة والصناعة التي هي أركان العِمران، وتخريب البيوت». [تفسير المنار 2/230]



- **أستنتاج من الفقرة آثار الميسر على الفرد.**

«

«

«

« كم من بُيُوتٍ افتقرت بسبب القمار! وكم من بُطُونٍ جاعت وأجسامٍ عُرِيت! وكم من زواجٍ فشل! ووظيفةٌ ضاعت لأنَّ صاحبها اختلسَ ليُقامِر! وكم من رجلٍ باع دينه وعرضه على مائدة القِمار! فالقِمار يُدْمِر كلَّ شيءٍ؛ لأنَّه يشملُ الخمرَ، والتدخينَ، ورفاقَ السوءِ، والظلامَ، والغموضَ، والغشَ، والكراهيةَ، والترُّصِّ، والاختلاسَ، وكلَّ صفاتِ الشرِّ! [من كتاب: قضايا الله وترفيه مادون رشيد - ص 388]



- **أستنتاج من الفقرة آثار القمار والميسر على المجتمع.**

«

«

«

- أفكِّر مع زملاء المجموعة، ونقترح حلولاً لمشكلة المعاملات الربوئية في بلاد الإسلام.





التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



يُستثنى من أصول الرِّبَوَيَاتِ:

« الذهب والفضة.

« البُرُّ والشعير.

« التمر والملح.

« الخَضْرَاوَاتُ وَالفاكِهَةُ.

السؤال الثاني: عِرْفٌ كَلَّا مِن الرِّبَا والمِيَسرِ.



«

«

السؤال الثالث: فِرَقٌ بَيْنِ رِبَا الْفَضْلِ وَرِبَا النَّسِيَّةِ.



«

«

السؤال الرابع: مَا الْفَرْقُ بَيْنِ الرِّبَا وَالبَّيْعِ؟



«

«

«

«

«

السؤال الخامس: امْلأُ الفراغات في الجدول التالي:



السبب	الحكم	المسألة
.....	»	باع مئة جرام من الذهب بمئة جرام من الذهب على أن يدفع بعد شهر.
.....	»	اشترى كيلوجراماً من الشعير بـ كيلوجرام ونصف من القمح، وتقابضاً في المجلس.
.....	»	باع صاعاً من التمر السكري بصاع ونصف من التمر الهلالي.
.....	»	اشترى كيلو جراماً من التمر بـ خمسين ريالاً على أن يدفع بعد يوم.
.....	»	اشترى مئة دولار بـ ثلاثة وسبعين ريالاً على أن يدفع بعد يومين.

السؤال السادس: وضْحَ حُكْمِ الْمَيْسِرِ فِي الْإِسْلَامِ.



»

»

السؤال السابع: اذْكُرَا ثَنَيْنِ مِنَ الْأَثْارِ السُّلْبِيَّةِ لِكُلِّ مِنِ الرِّبَا وَالْمَيْسِرِ.



»

»

خامساً:

مجال
السيرة والبدوث
الإسلامية

الباب الثاني

المكانة الدينية لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى



أتعلم في هذا الدرس:

- أهمية فلسطين وبيت المقدس.
- فضائل بيت المقدس ومكانته.
- حقيقة تاريخه.
- فلسطين عبر التاريخ (من الفتح الإسلامي إلى العصر الحديث).
- واجب المسلمين تجاه فلسطين والقدس والمسجد الأقصى.

- أين صلى رسول الله ﷺ في رحلة الإسراء؟



التهيئة

- أيٌّ من الصور الآتية تدلُّ على حدود المسجد الأقصى؟

«



أتأمل وأستكشف

أهمية فلسطين وبيت المقدس الدينية:

اختار الله تعالى فلسطين من بين جميع بقاع الأرض لتكون موطنًا لمعظم أنبيائه ورسله عليهم السلام، الذين حملوا راية التوحيد، وقاموا بدعوة أقوامهم إلى عبادة الله تعالى؛ فأرض فلسطين أرض الأنبياء والرسالات السماوية والتوحيد منذ قديم الزمان.

فضائل بيت المقدس ومكانته في الإسلام:

لبيت المقدس مكانة خاصة وردت في القرآن الكريم والسنّة النبوية، ومن ذلك:

- 1- أنَّ فيه ثانِي مسجدٍ وُضعَ في الأرض لعبادة الله بعد المسجد الحرام.
- 2- الإِسْرَاءُ بِالرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَ اللَّهُ مَا حَوْلَهُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا مِنَ الْمَسِّجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسِّجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَرَّكَنَا حَوْلَهُ﴾ [الإِسْرَاءُ: ١]. والقدس هي ممَّا حول المسجد، وبهذا تكون مباركة.
- 3- كونه قِبْلَةَ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلِيَّةِ، فعن البراء : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا» [رواه البخاري ومسلم].

- أبحث عن الآيات التي تتحدث عن تحول القِبْلَةِ إلى بيت الله الحرام، وأحدِّد موقعها في القرآن الكريم، ثم أقوم بتفسيرها.



4- إمامَةُ الرَّسُولِ ﷺ لِلْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لِلْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ؛ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : «فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمْمَتُهُمْ» [رواه مسلم].

5- فيه المسجد الأقصى الذي تُشَدُّ إليه الرِّحال. «لَا تُشَدُّ الرِّحال إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصِي» [رواية الشیخان]، فلا يجوز السَّفر إلى بُقعة في الأرض بقصد التعبد فيها إلا هذه المساجد الثلاثة.

- لماذا لا نستطيع الآن أن نُشَدَّ الرِّحال إلى المسجد الأقصى؟
- صِفْ شعورك تجاه ذلك.



6- مُضاعفة أجر الصلاة في المسجد الأقصى.

عن أبي ذرٍ رض قال: تذاكّرنا ونحن عند رسول الله ص أيمًا ما أفضّل: مسجد رسول الله ص أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ص: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدٍ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبِعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنْعَمْ الْمُصَلَّى هُوَ». [رواية الحاكم].

7- أنَّ المسيح الدَّجَّال لا يدخل بيت المقدس.

قال ص عن الدَّجَّال: «وَإِنَّهُ سَيَظْهُرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا الْحَرَمَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ» [رواية أحمد].

8- أنَّهُ عُقر دار الإسلام؛ ففي كنفه يكون القائمون على الحق وقت اشتداد الابتلاءات والفتنة. يقول أبو أمامة الباهلي رض: إنَّ رسول الله ص قال: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِّنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفُهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَهُوَ كَذِلِكَ». قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: «بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». [رواية أحمد].

حقيقة تاريخية:

تُثِبُّ الدراسات التاريخية أنَّ أولَ مَنْ سُكِّنَ فلسطين هُمَ الكنعانيون؛ وَذَلِكَ قَبْلَ الميلاد بستةَآفِ سنة، وَهُمْ قَبْيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ قَدِيمَتْ إِلَى فلسطين مِنَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَسُمِّيَّتْ فلسطين بَعْدَ قدومِهِمْ إِلَيْهَا بِاسْمِهِمْ. أَمَا الْيَهُودَ فَكَانُوا أَوَّلَ دُخُولِهِمْ إِلَى أَرْضِ فلسطين بَعْدَ دُخُولِ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام بِمَا يُقَارِبُ سَمْمَائَةَ عَامٍ؛ أَيْ أَنَّهُمْ دَخَلُوهَا قَبْلَ الميلاد بِحَوْلَى الْأَلْفِ وَأَرْبَعَمَائَةِ عَامٍ.

فَيَكُونُ الكنعانيون بَذَلِكَ قَدْ دَخَلُوا فلسطين وَقَطَنُوا بِهَا قَبْلَ الْيَهُودَ بِأَرْبَعَةَآلَافِ وَخَمْسَمَائَةِ عَامٍ تَقْرِيْبًا، وَهَذَا يُثِبِّتُ حَقَّ الْعَرَبِ فِي أَرْضِ فلسطين، سَوَاءَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْشَّرِعِيَّةِ الْدِينِيَّةِ أَمْ مِنَ نَاحِيَةِ أَقْدَمِيَّةِ السُّكُنِيِّ وَمُلْكِ الْأَرْضِ.

ذدني:

هاجر سيدنا إبراهيم عليه السلام ومعه ابن أخيه لوط عليه السلام إلى فلسطين عام 2000 ق.م، وهناك ولد إسحاق وابنه يعقوب عليهما السلام، حيث هاجر وأبناؤه فيما بعد إلى مصر ولحقوا بيوسف عليه السلام، واستمرّ بنو إسرائيل في مصر إلى أن خرجوا مع موسى عليه السلام هرباً من بطش فرعون، لكنّ موسى عليه السلام عندما طلب من أتباعه -بني إسرائيل- أن يدخلوا الأرض المقدّسة فلسطين، رفضوا، وقالوا: إنّ فيها قوماً جبارين، فعاقبهم الله بالشّتات والّتيه في الصحراء أربعين سنة، ولم يدخلها منهم فيما بعد إلا فئة قليلة مع الملك طالوت حيث أقاموا مملكة لهم في فلسطين.

- من خلال الحقيقة التاريخية التي بين يديك، كيف تُثبت أحقّيّة العرب في أرض

فلسطين؟



أنقذ وأبني موقفاً

«فلسطين عبر التاريخ (من الفتح الإسلامي إلى العصر الحديث):

1- فلسطين في العهد الإسلامي:

ظلّت فلسطين عربية إسلامية منذ الفتح الإسلامي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى نهاية الحكم العثماني، الذي كان تفكّكه في بداية القرن العشرين قد شجّع الدول الأوروبيّة الاستعماريّة على السيطرة على أقاليم الدولة العثمانيّة، وإدخالها ضمن دائرة نفوذ الاستعمار الأوروبي، فتقاسمت هذه الأقاليم العربيّة فيما بينها.

ومنذ ذلك الحين بدأت مرحلة جديدة من الصراع والمسار السياسي والتاريخي لفلسطين العربيّة.

أبحث في كتب التاريخ الموثوقة عن دور كل من الرموز الآتية أسماؤهم في المحافظة

على أرض فلسطين والدفاع عنها، وأسرد قصصهم أمام ملمي وزملائي.

- الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي رضي الله عنه.
- السلطان العثماني عبد الحميد الثاني رضي الله عنه.



أبحث وأستقصي

2-الانتداب البريطاني:

ظلّت فلسطين تحت الانتداب البريطاني حتى عام 1948م، حيث كان بلفور وزير خارجية بريطانيا قد أعطى اليهود عام 1917م وعداً بإقامة دولتهم في فلسطين، والذي سُمِّي فيما بعد «وعد بلفور».. فبدأآلاف اليهود بالهجرة إلى فلسطين والاستيطان فيها، حيث تشَكَّلت العصابات الإرهابية الصهيونية المسلحة التي قامت بقتل الفلسطينيين وارتكاب المجازر المُرُوّعة؛ مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة عن ديارهم.

3-تقسيم فلسطين وإعلان قيام دولة محتلة(الكيان الإسرائيلي):

وفي عام 1948م، تم إعلان الدولة الصهيونية بعد إنتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وصار يُعرف هذا اليوم فيما بعد بـ«يوم النكبة».

وفي عام 1967م، قام الصهاينة باستكمال احتلال فلسطين، وتم تهجير دفعة جديدة من الفلسطينيين إلى خارج فلسطين، ولا يزال الاحتلال يعمل على تهويد فلسطين وطمس هويتها العربية والإسلامية.

أبحث عن مخاطر تقسيم فلسطين وتهويدها وتهجير أهلها. وأناقش ذلك مع مجموعتي.



أقارن بين ممارسات الاحتلال الصهيوني مع الشعب الفلسطيني، وبين ما فعله عمر بن الخطّاب ﷺ حين فتح بيت المقدس.



واجب المسلمين تجاه فلسطين والقدس والأقصى:

بما أنَّ قضية فلسطين مرتبطة بالعقيدة؛ فإنَّ على المسلمين عدداً من الواجبات، منها:

- 1- تعليم أبناء المسلمين وتقديرهم بجوانب القضية الفلسطينية، والعدوان الصهيوني على فلسطين والقدس، وربطهم بفلسطين ربطاً عقدياً.
 - 2- العمل على بذل كل جهد يُعين على تحرير فلسطين من الاحتلال.
 - 3- نصرة الشعب الفلسطيني سياسياً ومادياً ومعنوياً.
 - 4- عدم التنازل عن أيّ جزء من فلسطين: في أرض عربية إسلامية.
 - 5- دعم ومساندة أبناء بيت المقدس، والعمل على تثبيتهم في أرضهم، ومواجهة مخططات التهجير التي يتعرّضون لها.

أطروح مجموعه من الأفكار لحماية فلسطين والقدس والمسجد الأقصى من خلال المحاور الآتية:

- فضح ممارسات الاحتلال في تهويد الأرض وال المقدسات.
 - الإجراءات القانونية لمحاسبة قادة الاحتلال.
 - الموقف من التطبيع وأشكاله.



بعد الاطلاع على درس فلسطين ومكانة الأقصى وبيت المقدس، أحبّ زملائي في

المجموعة على أهمية دعم القضية الفلسطينية، وكتابة كلمة صباحية تُلقى في الإذاعة

الملخصة



المكانة الدينية لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى

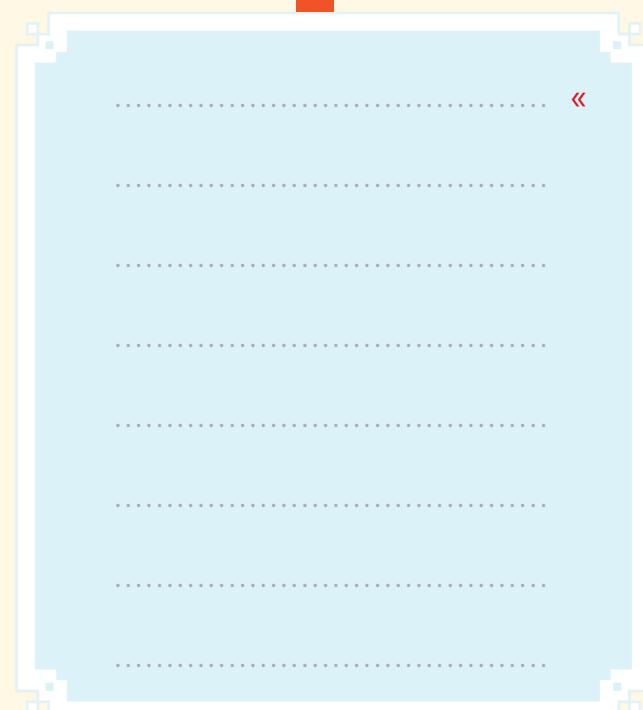
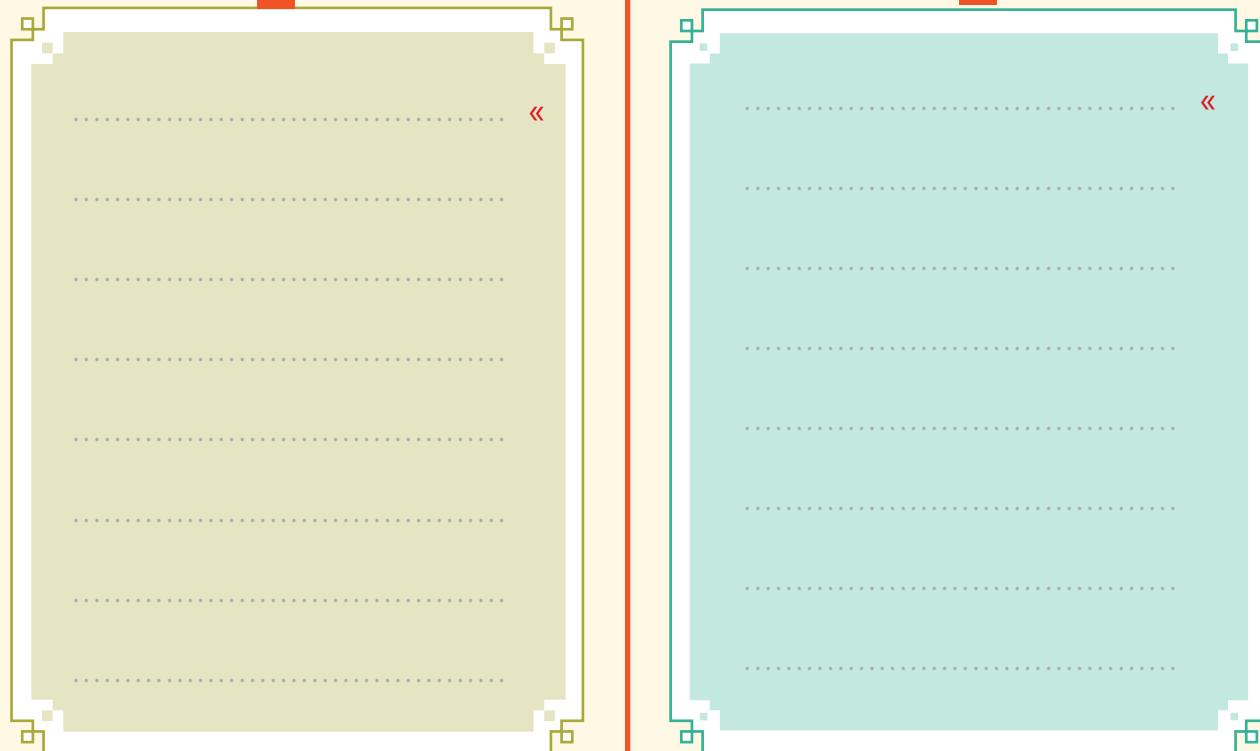
أهمية فلسطين وبيت المقدس:

نظم تعليمي

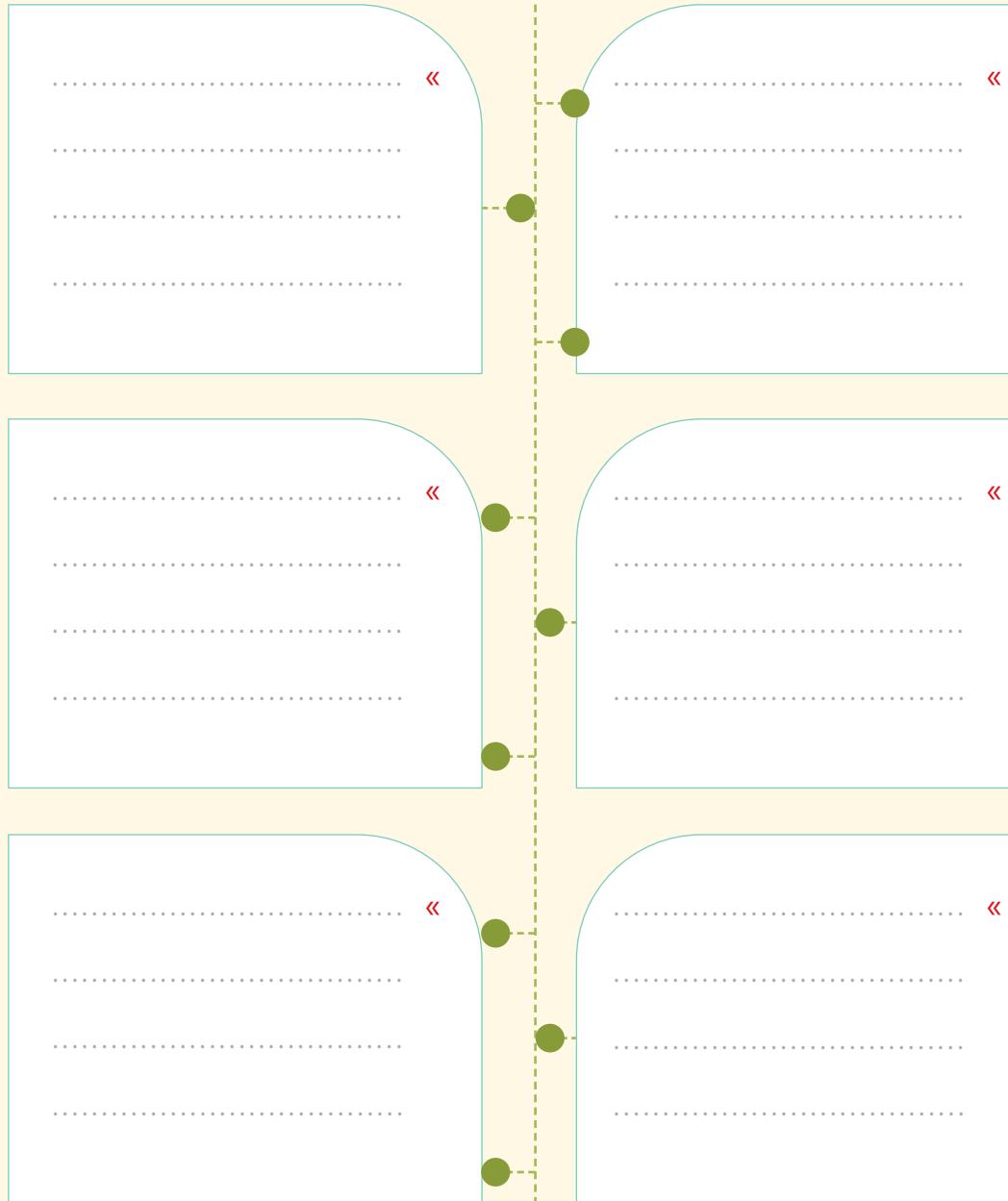
فضائل بيت المقدس ومكانته:

حقيقة تاريخية:

فلسطين عبر التاريخ
(من الفتح الإسلامي إلى
العصر الحديث)



واجب المسلمين تجاه فلسطين والقدس والأقصى:





التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة (بوضع خط تحتها) من بين البدائل الآتية:

1 - الأرض التي اختيرت لتكون موطنًا لمعظم الأنبياء والرسل هي:

بلاد الحجاز

أرض فلسطين

المدينة المنورة

مَكَّةُ الْمَكَّةُ

2 - صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَامًا بِالْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا يَوْمَ الْإِسْرَاءِ فِي:

مسجد قُبَّةِ الصَّفَرِ

المسجد الأقصى

المسجد النبوي

المسجد الحرام

السؤال الثاني: وضِّحْ ثلَاثَ نَقَاطٍ تَبَيَّنَ فَضَائِلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَكَانَتِهِ، مَعَ الْأَدْلَةِ.

«

السؤال الثالث: كَيْفَ تُثِبُّتْ بِالْأَخْتِصَارِ أَحْقِيَّةِ الْعَرَبِ فِي أَرْضِ فَلَسْطِينِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ؟

«

السؤال الرابع: وضْحَ واجبًا واحدًا من واجبات المسلمين إزاء كل من:



أ- الشعب الفلسطيني:

«

ب- أرض فلسطين:

«

ج- أهل بيت المقدس:

«



الباب الثاني

المجال الآداب والأخلاق الإسلامية

الخوف والرجاء



أتعلّم في هذا الدرس:

- مفهوم الخوف والرجاء.
- الخوف والرجاء في القرآن الكريم والسنّة النبوية.
- فضل الجمع بين الخوف والرجاء.
- أثر الجمع بين الخوف والرجاء على سلوك الفرد.
- أقسام الخوف من الله تعالى.

امتدح الله تعالى زكريا عليه وأهله، فقال جل شأنه: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَهَبْنَا لَهُ، يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ، إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٦٠]



التهيئة

- تأمل الآية الكريمة واستنبِط منها طريقة عبادة المؤمنين لربهم ﷺ.



تدور حياة المسلم بين عمل صالح يرجو قبوله، وذنب يرجو غفرانه. فإذا عبد المسلم ربَّه رغبةً منه فيما يرجوه من رحمته تعالى وفضله، ورهبةً منه من عذاب الله تعالى وعقابه؛ فقد أفلح ونجح؛ فهو كمن يسير على صراط يخشى السقوط منه في النار، ويتغى الجنّة في آخره، ولا يكون ذلك إلا بالموازنة بين الخوف من المعصية والرجاء بالمغفرة. أما إذا ركِن إلى الذنب ويلس من المغفرة، أو طمع في المغفرة واستهان بالمعصية؛ فقد هلك.

مفهوم الخوف والرجاء:

الخوف من الله تعالى:

هو خشية المؤمن من غضب الله تعالى وعقابه.

وأخوف الناس: أعرَفُهُم بربِّه سُبحانه؛ ولذلك قال النبي ﷺ: «أَنَا أَعْرَفُكُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّكُمْ لَهُ خَشْيَةً» [رواه البخاري ومسلم].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَىَ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28]. قال ابن كثير رحمه الله: "إنما يخشاه حق خشيته العلماء العارفون به؛ لأنَّه كُلُّما كانت المعرفة به أَتَمَّ والعلم به أَكْمَلَ، كانت الخشية له أَعْظَمَ وأَكْثَرَ".

الرجاء:

هو طمع المؤمن في رحمة الله تعالى وفضله ومغفرته.

وهو من باب حُسْن الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى فِي قَبُول طَاعَةٍ وُفُقَّ العَبْدُ لَهَا، أَوْ مَغْفِرَةٍ سَيِّئَةٍ تَابَ عَنْهَا.

قال تعالى: ﴿وَرَبِّهِمْ رَحْمَةٌ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء: 57].

«لا شَكَّ أَنَّكَ تَخَافُ مِنْ وَالدَّيْكَ وَتَقْدِرُهُمَا، وَكَذَلِكَ تَخَافُ مِنَ الْقَانُونِ وَالْأَمْنِ وَتَحْتَرِمُهُمَا،

وَهَذَا الْوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْتَرِمَ وَالدَّيْكَ وَكُبَارِ السَّنِ، وَأَنْ يَحْتَرِمَ الْقَوَانِينِ الَّتِي

تَنْظِيمُ الْحَيَاةَ. وَلَكِنَّ كَمْ هُوَ تَقْدِيرُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوَانِينِهِ فِي قَلْبِكَ وَفِي حَيَاةِكَ: هَلْ هِيَ

أَكْبَرُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَمْ أَقْلَ؟

«فَالْوَاجِبُ أَنْ تَجْعَلَ تَعْظِيمَ اللَّهِ تَعَالَى وَخَشْيَتِهِ فِي قَلْبِكَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. فَإِذَا

عَظَمْتَ اللَّهَ وَأَحَبَّتَهُ، وَخَفَتَ مِنْ عَقَابِهِ، حَمَلَكَ هَذَا عَلَى احْتِرَامِ وَالدَّيْكِ وَمَجَمِعِكَ،

وَعَدَمِ التَّجَاوِزِ عَلَى شَيْءٍ، حَتَّى عَلَى النَّبَاتِ وَالْحَيْوَانِ، وَعَلَى الْحَيَاةِ مِنْ حَوْلِكَ؛ فَقَدْ

أَمْرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نَكُونَ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٧﴾ [سورة الحجّ]



أتَأْمَلُ وَأَتَدَبَّرُ

الخوف والرجاء في القرآن الكريم والسنّة النبوية:

إنَّ المتأمِّل في كتاب الله تعالى وسُنّة رسوله ﷺ يجد كثيراً من الآيات والأحاديث التي تتناول موضوع الخوف من الله تعالى والرجاء فيما عنده.

يقول تعالى: ﴿ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: 56].

[الأعراف: 56].

ويقول سبحانه مُثنياً على الصادقين من عباده قُوام الليل: ﴿ تَجَافَنَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [سورة السجدة: 16].

وقال جلَّ شأنه: ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ [الأعراف: 205].

وعن النَّبِيِّ ﷺ فيما يروي عن ربه جلَّ وعلا، قال: «وَعِزَّتِي لَا أَجِمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفِينَ وَأَمْنَيْنِ: إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواه البهقي].

رجل يريد أن ينقطع للعبادة والصلوة والصوم، ويترك الحياة؛ لأنَّه يخاف من عقاب الله، ويرجور حمته، ولا يريد أن يخالط الناس فيحرِّفونه عن ذلك.

- ما رأيك في هذا الفعل؟ وبم تناصر من ينوي فعل ذلك؟



أتعاون وأشارك

»

حقيقة الخوف والرجاء:

لا يجوز صرف الرجاء لغير الله تعالى في الأمور التي لا يقدر عليها إلا هو سبحانه وتعالى؛ لأنَّه عبادة عظيمة، فمن صرفها لغيره فقد أشرك. والرجاء النافع يكون مصحوباً بالعمل الصالح، يؤدّي فيه المؤمن ما أمره الله تعالى به؛ طمعاً في مرضاته ومغفرته. أمّا ادعاء الرجاء مع الكسل أو اليأس، فهذا يدلُّ على عدم الصدق؛ فمن صدَّقَ مع الله في رجائِه صدَّقَ في عمله، وأمّا من ادعى الرجاء وترك العمل فهذا غرور وأمنيات يزِّنُها الشيطان للإنسان حتى يصل به إلى الاستهانة بالمعصية وتبريرها.

فضل الجمع بين الخوف والرجاء:

جمعت نصوص الكتاب والسنَّة بين الخوف والرجاء؛ تربيةً للنفوس؛ فالأصلح للعبد في حال صحته أن يكون خائفاً راجياً، ويكون خوفه ورجاؤه سواء، وفي حال المرض يُقدَّم الرَّجاء على الخوف؛ طمعاً في كرم الله تعالى وعفوه؛ قال تعالى: ﴿نَّئِيْعَبَادِيْ أَنِّيْ أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِيْ هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ [سورة الحجر].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» [رواه مسلم]. فهذه النصوص تدلُّ على أنَّه يجب على المؤمن أن يسير إلى الله بين الخوف والرجاء، يخاف شرَّ ذنبه، ويرجو رحمة ربه.

- كان الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ أَتَبَاعُهُمْ يَجْمِعُونَ بَيْنَ الْخُوفِ وَالرَّجَاءِ.

- أَبْحَثْ عَنْ نَمَادِجَ فِي قَصْصِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَعْرِضْ عَلَى زَمَلَائِيْ مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ.



أثر الجمع بين الخوف والرجاء على سلوك الفرد:

للخوف والرجاء أهمية كبيرة في تقويم سلوك الفرد المسلم؛ يقول مالك بن دينار رحمه الله: "إذا عرف الرجل في نفسه عالمة الخوف وعلامة الرجاء، فقد استمسك بالأمر الوثيق. وعلامة الخوف هي اجتناب ما نهى الله عنه، وأما عالمة الرجاء فهي العمل بما أمر الله به". [تبنيه الغافلين، للإمام السمرقندى]

والجمع بين الخوف والرجاء يدفع المسلم إلى الإخلاص لله تعالى، وينعنه من المعصية أو ترك العمل الصالح.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ٢١٨]

أقسام الخوف من الله تعالى:

والخوف من الله تعالى على أقسام:

1 - الخوف من العذاب في الآخرة؛ قال تعالى: ﴿لَهُم مَنْ فَوْقَهُمْ ظَلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمَنْ تَحْنِمْ ظَلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادُهُ يَعْبَادُهُ فَأَنَّقُونَ﴾ [سورة الزمر: ١٦]

2 - الخوف من خسارة الثواب. ومثاله خوف الصالحين من اقتراف أمور تُحيط أعمالهم؛ كالشريك الخفي والتعلق بغير الله تعالى، والرياء الذي يخالط بعض الأعمال.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: 60]. قالت عائشة: "أهُم الَّذِينَ يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قال: «لا يَا بُنْتَ الصِّدِّيقِ! وَلِكُنْهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخافُونَ أَلَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ»" [رواية الترمذى]

«أضرب أمثلة من واقع الحياة لكل قسم من أقسام الخوف والرجاء.

الخوف من خسارة الثواب

الخوف من العذاب في الآخرة



أتعاون وأشارك

.....

.....

.....

.....

« قد يفهم بعض الناس الخوف والرجاء فهُمَا خاطئاً، وينتج عن ذلك مشاكل سلوكية كثيرة. من خلال الجدول، وضِّحْ سبب كل من المشاكل الآتية، وكيفية حلِّها.

حلُّها	سببها	المشكلة
.....	يتهانون عبد الله في أداء الصلاة فيصلّي مرّةً ويقطع أخرى.
.....	يُهمل حمد في أداء واجباته؛ لأنَّه يقضي كثيراً من وقته في العبادات.



الخوف والرجاء:

معنى الرجاء:

«

الدليل:

«

معنى الخوف:

«

الدليل:

«

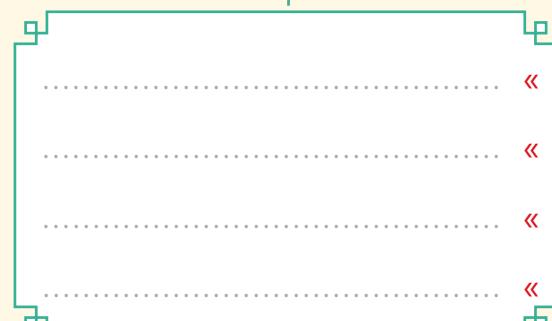
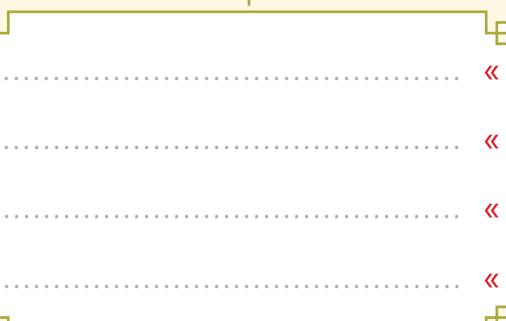
فضل الجمع بين
الخوف والرجاء

حقيقة الخوف
والرجاء

أنظم تعلمي

أقسام الخوف
من الله تعالى

أثر الجمع بين
الخوف والرجاء





السؤال الأول: عَرِفْ كَلَّا مِمَّا يَأْتِي:

- الرجاء:

- الخوف:

السؤال الثاني: الخوف والرجاء عبادتان وردتا في القرآن الكريم والسنّة الشريفة،

دَلِيلٌ على ذلك:

- أولاً: القرآن الكريم:

- ثانياً: السنّة النبوية:

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مِمَّا يَأْتِي:

- الخوف من الله تعالى عبادة تدعوه إلى:

« البُعد عن الانشغال بأسباب العيش الكريم.

« فعل ما أمر الله تعالى به، وترك ما نهى عنه؛ لتجنب العذاب في الآخرة.

« الشعور باليأس؛ لضعف الإنسان أمام شهوات الحياة الدنيا.

« الشعور بالحزن؛ لأنَّ الإنسان مُعرَّض دائمًا لاقتراف المعاصي.

السؤال الرابع: ضَعْ إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة



غير الصحيحة:

- (✓) أ- الرجاء عبادة لا يجوز صرفها لغير الله تعالى.
- (✗) ب- ممَّا يُعين على الخوف من الله تعالى تذَكُّر نعم الله علينا وتسخير ما في الكون لنا.
- (✗) ج- الخوف هو طمع المؤمن في رحمة الله تعالى وفضله ومغفرته.
- (✗) د- الخوف بدون الرجاء يؤدّي إلى اليأس والقنوط من رحمة الله.

السؤال الخامس: علِّي ما يأتي:



أ- صرف الرجاء لغير الله تعالى يُعَدُّ من الشِّرْك.

ب- العلماء العارفون بالله يخشون الله تعالى حقَّ خشيته.

السؤال السادس: ينقسم الخوف من الله تعالى إلى قسمين، وضِّحْهما.



«

»



11